مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وعلاقتهما بفاعلية الذات الجنسية لدى عينة من المتزوجين

د/ إبراهيم حسن محمد حسن(*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية؛ تكونت عينة الدراسة من (37) زوجًا، (33) زوجة في المدى العمرى من (22: 55) عامًا، بمتوسط عمري قدره (31.8) وانحراف معياري (6.8)، طُبق عليهم مقياس الصورة المُدركة لشريك الحياة إعداد (محمد محمود، 2022) ومقياس الهناء النفسي إعداد الباحث، ومقياس فاعلية الذات الجنسية إعداد (هناء شويخ، 2014)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأزواج والزوجات في فاعلية الذات الجنسية لصالح الأزواج، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، وعدم وجود فروق في متغيرات الدراسة وفقًا لمتغيري الإقامة والعمر، ووجود فروق في فاعلية الذات الجنسية وفقًا لمتغير التعليم ولصالح فئة التعليم ما بعد الجامعي، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، ووجود فروق في متغيري الصورة الجسمية والجنسية والوجدانية المُدركة لشريك الحياة لصالح مدة الزواج أقل من (5 سنوات)، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، ووفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي أسفرت النتائج عن وجود فروق في الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة لصالح فئة متوسطي الدخل، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، وأيضًا وجود فروق في الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة لصالح فئة متوسطي الدخل، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الصورة المُدركة لشريك الحياة (الجسمية والجنسية- الوجدانية) وفاعلية الذات الجنسية، ووجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية، وعدم وجود علاقة بين الصورة الاقتصادية والاجتماعية وفاعلية الذات الجنسية وأخيرًا إسهام كل من الصورة الجسمية والجنسية والصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية.

الكلمات المفتاحية: الصورة المُدركة لشريك الحياة- الهناء النفسي- فاعلية الذات الجنسية

(*) مدرس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي

Perceived image of life partner, psychological well-being and their relationship to sexual self-efficacy in a sample of married couples

Dr. Ibrahim Hassan Mohamed Hassan
Lecturer, Faculty of Arts, South Valley University

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the perceived image of the life partner, psychological well-being, and sexual self-efficacy. The study sample consisted of (37) husbands, (33) wives in the age range of (22: 55) years, with an average age of (31.8) and a standard deviation of (6.8). The scale of perceived image of the life partner was applied to them, prepared by (Mohamed Mahmoud, 2022), the scale of psychological happiness prepared by the researcher, and the scale of sexual self-efficacy prepared by (Hanaa Shuwaikh, 2014). The results of the study showed that there were differences between husbands and wives in sexual self-efficacy in favor of husbands, and no differences in the rest of the variables, and no differences in the study variables according to the variables of residence and age, and differences in sexual self-efficacy according to the education variable and in favor of the post-university education category, and no differences in the rest of the variables, and differences in the variables of perceived physical, sexual and emotional image of the life partner in favor of the duration of marriage less than (5 years), and no differences in the rest of the variables, and according to the economic level variable, the results showed that there were differences in the perceived economic and social image of the life partner in favor of the middle-income category. There were no differences in the remaining variables, and there were also differences in the perceived economic and social image of the life partner in favor of the middle-income group, and there were no differences in the remaining variables. The results also showed a positive relationship between the dimensions of the perceived image of the life partner (physical, sexual, and emotional) and sexual self-efficacy, and a positive relationship between psychological well-being and sexual self-efficacy, and there was no relationship between the economic and social image and sexual self-efficacy, and finally the contribution of each of the physical and sexual image and the perceived emotional image of the life partner and psychological well-being in predicting sexual self-efficacy.

Keywords:

Perceived image of the life partner - psychological well-being - sexual self-efficacy

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

يُعد الزواج نظامًا اجتماعيًا يؤثر على الترابط الأسري؛ فكلما كانت العلاقة بين الزوجين متوازنة، وبها إدراك واقعي لصورة الشريك؛ يؤدي ذلك إلي التفاهم بينهما؛ أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ومضطربة؛ تضع الأسرة بأكملها في مهب الريح تعصف بها كيفما تشاء (محمد محمود، 2022)، وانطباعات الشريك عن شريك حياته؛ التي تكونت من بنيته المعرفية؛ ذات معنى بالنسبة له؛ لأنها ستؤثر عليه، وتتأثر إيجابًا أو سلبًا حسب تصور الزوجين لبعضهما (معتز سيد وعبد اللطيف محمد، 2001، 462)؛ فأحيانًا يتبنى أحد الزوجين أو كلاهما سقف توقعات مثالية تتعلق بالحياة الزوجية أو بمتطلبات الأسرة ، خاصة في السنوات القليلة الأولى من الزواج، ثم يصاب بالصدمة ليجد أن الواقع أقل بكثير من ذلك؛ لذلك يصر ويتمسك باتجاهاته السابقة وتبدأ رحلة المطالبة والاستياء (شيماء مرسال، 2015، 409).

فتصورات الرجل والمرأة حول الشريك تؤثر في التوافق والانسجام بينهم؛ ذلك لأنهم يحققان المتطلبات المشتركة بينهما؛ بالرغم من اختلافات اتجاهاتهما وآرائهما؛ حيث يوجد تباين في التصورات بين الرجل والمرأة حول الشريك باختلاف الجنس؛ لأن الذي يمارس العلاقة الزوجية ليس كالذي يمارس علاقة عادية؛ فاتجاهات المرأة مثلًا تتمحور حول التوافق العقلي والنفسي والجنسي، وأيضا انطباعاتها لزوجها بأن يكون ذا مرونة نفسية، وأن يكون متدينًا ومقبولًا في العلاقة الزوجية (آمال عبد الرحمن، 2017، 394).

وأشار ستيل، وأونيز (Steel& Ones, 2002) إلى أن اتجاه البحوث تحول إلى تناول مفهوم الهناء النفسي بشكل مباشر، بعد أن كان الاهتمام يتضمن بحوث الرضا الزواجي والرضا عن العمل، وقد وصل عدد المقالات التي نشرت عن مفهوم الهناء النفسي حتى نهاية القرن العشرين أكثر من عشرة آلاف دراسة تقريبًا، وتتحدد درجة الهناء النفسي عن طريق مجموعة من العوامل بما في ذلك الجوانب الوجدانية، والتقييم المعرفي للحياة العامة، والعلاقات الاجتماعية التفاعلية، وسمات الشخصية، والعوامل الديموجرافية؛ حيث يشير (تامر إبراهيم، 2011، 23) إلى أن من ضمن المتغيرات المؤثرة في الهناء النفسي هي سمات الشخصية بدرجة أكثر دلالة من المتغيرات الديموغرافية، كما أن البحث في هذا المجال تأثر بشكل كبير بسمات الشخصية؛ ذلك بسبب اهتمام جانب كبير من علماء نفس الشخصية الذين اهتموا بدراسة سمات شخصية السعداء وغير السعداء (Wessman& Ricks, 1993, 680).

وطبقًا "لباندورا" فإن الركيزة الرئيسة لتغيير السلوك؛ تتم من خلال الفاعلية الذاتية؛ التي تتمثل في اعتقاد الشخص بقدرته على تغيير سلوكه من أجل تحقيق نتائج معينة، وأشار إلى أن تفاوت الأفراد فيما بينهم في مواجهة المواقف المُحبِطة؛ يرجع إلى اختلافهم في فاعلية الذات، فمنهم من تكون لديه فاعلية مرتفعة، فيثابر في مواجهة الأداء الضعيف؛ في حين يعجز الآخر (Bandura, 1997, 192- 193).

ومن الموضوعات الشائع دراستها في هذا المجال؛ فاعلية الذات الجنسية، والرضا الجنسي؛ تتمثل في قدرة الفرد على اتخاذ قرارات بشأن حياته الجنسية والسيطرة عليها بكفاءة، وتجنب مخاطر

السلوك الجنسي وتحقيق الرضا للشريك (Zare et al., 2016)، ويرى كُلٌ من" باندورا" وآخرين"؛ و"عبداللهي" و"آخرين" (Bandura et al., 1999; Abdollahi et al., 2017)، بأنها بنية متعددة الأبعاد، تتضمن اعتقاد الفرد حول قدرته على أن يكون فعالاً جنسياً، ومفضَلا للشريك الجنسي (يهتم باحتياجات الشريك)، وتقييمه لفاعليته الذاتية في النشاط الجنسي؛ هذا عن الفاعلية الذاتية أما عن تطبيقها في أحد مجالات الحياة، وهو مجال الحياة الجنسية، فتُعد فاعلية الذات الجنسية من المفاهيم الأكثر أهمية للصحة الجنسية؛ التي ينبغي أن تكون مفهومة (Assarzadeh et al., 2019)؛ لذا تُعد فاعلية الذات الجنسية مفهومًا أساسيًا للشعور بالسعادة والرضا في العلاقة الزوجية؛ إذ يعتبرها الزوج مصدرًا لكسب الثقة في الذات ومدى إشباعه لدوره الأساسي (Jafarnejad et al., 2013)؛ بالإضافة إلى أنها أمر ضروري لوجود وظيفة جنسية مناسبة ومرغوب فيها، كما تُعتبر الحياة الجنسية الجيدة" في المرتبة الثانية بعد الإخلاص؛ حيث تعتبر ركيزة أساسية لنجاح الأسرة، لذا فهي من بين أكثر مفاهيم الصحة العامة، والصحة النفسية بشكل خاص؛ حيث تؤثر على الحياة الشخصية والاجتماعية وجودة حياة الأفراد (kafaei et al., 2019).

ويولي علماء النفس أهمية خاصة لدراسة الأسرة، ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة الطلاق بين الزوجين وكثرة المشكلات بينهما في المجتمع المصري بشكل ملحوظ،، وقد كشفت إحصائيات حديثة عن أن (24: 100) زوج يتعرضون للطلاق يومياً، أي أنه يوجد مطلقة كل دقيقتين، وكانت أعلي نسبة بين الرجال والنساء من (30 إلى 35 سنة)، وتقل بين أعمار (18: 20 سنة) والأقل في مصر فوق ال (65) سنة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020)، كما أن الصورة التي يرى بها الفرد شريك حياته تؤثر بشكل مباشر في رضاه عن الشريك؛ بالتالي تجعله أكثر كفاءة في علاقته معه وخاصة العلاقة الجنسية؛ مما يؤثر على فاعليته الجنسية ورؤيته عن ذاته (Myers, 2000).

وإدراك أي من الزوجين لشريك حياته سينتج عنه استجابته له طبقا لذلك الإدراك؛ بالتالي كلما كان هذا الإدراك مقبولًا وإيجابيًا، سينتج عنه توافق زواجي؛ حيث إن الإدراك الإيجابي بين الزوجين يعد بمثابة مؤشرات مهمة للترابط الزواجي والتواصل والتفاعل (منيرة حلمي، 1996، 52)، وبينت دراسة بيراد بيري وفنشام،(Brad& Fincham,1992) أن عدم التوافق في حل المشكلات وسلوكيات الشريك السلبية تجاه شريك حياته وتصوراته السلبية عنه، تؤدي إلى حدوث صراعات ومشكلات بين الأزواج، وقد تخفف بعض سمات الشخصية الخاصة بكل زوج من هذه الصراعات ورؤية كل منهما للآخر؛ فالصورة المُدركة للشريك عن شريك حياته تؤثر بشكل مباشر في مدى رضاه عن شريكه في مختلف جوانب الحياة؛ التي من ضمنها كفاءته الجنسية، كما توصلت دراسة ويليام إلى أن علاقة الزواج الأكثر إيجابية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بتقدير الذات الإيجابي والهناء النفسي، وترتبط سلبًا بالاكتئاب والقلق (William, 1986)، وأشارت دراسة إيفرت (Everetta,

1998)؛ تيرا (Terra, 2007) إلى أن ضعف التفاعل بين الزوجين يؤدي إلي الطلاق؛ هذا من شأنه أن يترتب عليه آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية مدمرة للأسرة، وذكرت دراسة وليمس وآخرين (Williams et al., 2006) أن طلاق الزوجين يؤثر تأثيرا سلبيًا بالغ الخطورة علي الهناء النفسي للأبناء، وأظهر ويلسون (wilson, 1967) أن هناك علاقة إيجابية بين الهناء النفسي والرضا الزواجي، ودعمت هذه النتيجة كثير من الدراسات المسحية في أمريكا (Glenn , 1975) وكندا (White ، 1992) والنرويج (MasteKaasa, 1995).

وأظهرت نتائج بعض الدراسات منها علي سبيل المثال دراسة كل من (Jiang,2018) (Hernadez, 2020)، (datu& mateo, 2015)، (Joo& Kim, 2015) وجود علاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات، وأن الهناء النفسي أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بفاعلية الذات. وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة باباك وأخرين (Babak et al., 2008) إلى أن الهناء النفسي يؤثر إيجابيًا على فاعلية الذات.

وأكد "فان هوف" و"موريس" (van Hooff, & Morris, 2021)، أن كثيرًا من الباحثين في مجال الجنس، والرفاه الجنسي يركزون على العوامل القائمة على الهوية (مثل العرق، والعمر، والجنس)، مع إغفال دور المتغيرات النفسية، والاقتصادية؛ والصحية؛ التي قد تحقق أو تمنع تحقيق الاستمتاع والفاعلية الجنسية؛ ففهم أسرار انطباعات المرأة والرجل حول شريك الحياة يعد أفضل طريقة للوصول إلي التوافق النفسي بين الشريكين؛ الذي يؤدي دورًا مهمًا في تطوير قدرتهم على التعامل مع الالتزامات الصعبة في الحياة، ويزيد من سعة صبرهم علي بعضهم ؛ فالرجل على فترات من حياته يكون منعزلاً عن الأخرين حتي تأتيه الرغبة في التواصل مع المرأة؛ فيجب علي المرأة في بعض الأحيان أن تتفهم ميل الرجل في العزلة خاصة عندما يشغل أفكاره بإيجاد حلول لمشاكله (آمال عبد الرحمان، 2017، 393).

ونظرًا للغياب النسبي لكيفية تأثير متغيرات الشخصية الاجتماعية والإيجابية في دراسات الأداء الجنسي وخاصة في مجتمعاتنا العربية؛ فإن التفحص الدقيق لهذه المتغيرات يُعد أمرًا ذا قيمة وأهمية. وبناءً على ما سبق وكخطوة ومحاولة في البيئة العربية والمصرية بوجه خاص وجه الباحث جهوده لدراسة أحد أهم المتغيرات التي قد ترتبط بفاعلية الذات الجنسية وهى الصورة المُدركة للشريك والهناء النفسي.

وبدأت تتبلور فكرة الدراسة الراهنة فيما يلي:

- ما طبيعة الفروق في متغيرات الدراسة (الصورة المُدركة لشريك الحياة- الهناء النفسي- فاعلية الذات الجنسية) التي ترجع لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- العمر- مستوى التعليم- الإقامة- مدة الزواج- المستوى الاقتصادي)؟

– ما طبيعة العلاقة بين كل من الصورة المُدركة للشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية لدى عينة الدراسة؟

– ما نسبة إسهام كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

وتتمثل في:

– معرفة الفروق في (الصورة المُدركة لشريك الحياة– الهناء النفسي– فاعلية الذات الجنسية) ترجع لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس– العمر– مستوى التعليم– الإقامة– مدة الزواج– المستوى الاقتصادي).

– الكشف عن العلاقة بين كل من الصورة المُدركة للشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية لدى عينة الدراسة؟

–معرفة مدى إسهام الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع؛ حيث تتناول الدراسة الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية، كما تتمثل أهمية الدراسة في التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وإعداد الباحث لمقياس الهناء النفسي الذي يتناسب وطبيعة العينة، كما تتمثل أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع؛ حيث إنه يشتمل على الصورة المُدركة لكلا الشريكين (الزوج– الزوجة)، وأيضًا تناول أحد الموضوعات المهمة والشائكة في مجتمعاتنا العربية عامة، والمصري خاصة المتمثل في فاعلية الذات الجنسية.

مفاهيم الدراسة وإطارها النظري

الصورة المُدركة لشريك الحياة

هو مفهوم يمثل الجوانب المعرفية التي يمتلكها الفرد عن شريك حياته؛ التي تؤثر على سلوكه، وتشمل هذه الجوانب تخزين المعلومات والأفكار والمعاني والانطباعات عن شريكه، وتنظيماته وأفكاره عنه (Lomranz, 1998). ويعرفها كل من أيهان، هورال (Ayhan& Hural, 1999) بأنها مجموعة من المعتقدات والبنى المعرفية يتم اكتسابها عن شريكه؛ حيث يرتب الفرد هذه المعتقدات والمعارف محتفظًا بأهم السمات وأبرز الخصائص لاستحضارها عند الحاجة إليها. وعرف كل من (معتز سيد وعبد اللطيف محمد، 2001، 454) إدراك شريك الحياة بأنه عملية تكوين انطباع عن الآخر وتقييم سلوكه والحكم عليه، سواء أكان ذلك بوجدانهم أو نواياهم أو شخصياتهم أو استعداداتهم، كما أنه يتضمن وضع وتصنيف الأشخاص الآخرين في فئات ذات مغزى، مثل تصنيف الآخرين بناءً

على المظهر أو ملامح الوجه أو بناءً على بعض المتغيرات النفسية مثل (العداء والكراهية – في مقابل التسامح والحب).

وتعرفها (هناء صالح، 2005، 22) بأنها مجموعة من الخصائص والملامح؛ التي يدركها الأشخاص؛ على أساسها يحددون اتجاهاتهم وموقفهم تجاه الشخص، وتتكون تلك الصورة بالتجربة الشخصية القائمة علي الاتصال المباشر. كما يعرف (ياسر عودة الله، 2014، 5) الصورة المُدركة بأنها مجموعة من التصورات العقلية عن الأشخاص التي يخزنها الفرد، ناتجة عن التعرض لمجموعة من التأثيرات التي تختلف من شخص لآخر. والصورة المُدركة هي العملية المعرفية التي تتضمن الاتجاهات والانفعالات والمشاعر والانطباعات والتصورات التي يكونها الفرد عن شريك حياته. وتشير (الشيماء محمود، 2018، 8) بأنها مجموعة تصورات يتبناها أحد الطرفين حول العلاقة الزوجية للطرف الآخر ودور الشريك، والأدوار الزواجية، وعمليات التواصل بينهما؛ حيث يمثل مفهوم الزوج المُدرك للزوجة مجموعة عمليات القبول والتواصل وتكامل الأدوار، ويمثل مفهوم الزوجة المُدركة للزوج مجموعة تقدير الدور والقبول والتواصل.

ويعرفها الباحث بأنها الصورة الذهنية والمدركات المعرفية عن شريك الحياة وعن العلاقة الزوجية وعن تكوينه الجسدي والنفسي والجنسي والعقلي وكيفية تواصله معه، سواء كانت هذه الصورة صحيحة أو خاطئة، فبغض النظر عن صحتها يتبنى الفرد هذه الصورة ويتعامل وفقًا لها. وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الشريك في بنود الاختبار القائم في هذه الدراسة بناءً على الأبعاد الثلاثة التي يمثلها الاختبار.

أبعاد الصورة المُدركة للشريك الحياة (كما تتبناها الدراسة الراهنة)

1- الصورة الجسدية والجنسية المُدركة[1]

تتمحور الصورة الجسدية مجموعة من الأبعاد المُدركة مثل (الجوانب الجسمية–الرضا عن شكل الجسم–الشكل العام للزوج–التناسق الجسمي)؛ حيث إن العلاقة الزواجية تعتمد على رضا أحد الطرفين وقبول الطرف الآخر خاصة مع تقدم العمر؛ حيث هناك عدة تأثيرات فسيولوجية تؤثر على العلاقة بين الزوجين ورضاهم وتوافقهم، ويحدث عدة تأثيرات جسدية تظهر على جسد الشريك، خاصة المرأة بعد عملية الحمل والولادة، بالمثل تظهر تغيرات جسدية للزوج في ظهور الكرش وعدم الاهتمام بتناسقه الجسدي؛ تلك الأمور من شأنها التأثير على الرضا عند التفاعل بين الزوجين في المواقف الحياتية (Usoroh& Ekot, 2010) وتحقيق التوافق الجنسي يعني أن يصل الطرفان إلى حالة رضا في العلاقة الجنسية، وهو عامل مهم وضروري لتقوية وتقوية التفاعل الزواجي، وإذا انعدم فهذا يعد مؤشرًا واضحًا على بداية الصراعات والخلافات الزوجية ويتمثل البعد أيضا في الصورة المُدركة لشريك الحياة من الناحية الجنسية والإشباع الجنسي (خلود صحاف، 2016، 31).

[1] **Perceived body and sexual image**

2 – الصورة الوجدانية المُدركة[2]

تقوم الصورة الوجدانية المُدركة للفرد في شريك حياته على مجموعة من العوامل مثل (العواطف والمشاعر المتبادلة بينهم والألفة والمودة)؛ حيث يرتبط الشريك بمجموعة متصلة من التفاعلات المتشابكة المتعلقة بالحميمية والمودة مع شريكه، والدرجة التي يشعر بها حيال ذلك؛ بالإضافة إلى الطريقة التي يعامله بها شريك حياته، ويؤدي ذلك إلى إدراك الشريك لشريكه من حيث الوجدان والعاطفة؛ والنساء عادة ترتبط لديهن الرغبة في الممارسة الجنسية بالقرب العاطفي وحميمة العلاقة بالزوج، وحينما تظل بعض المشكلات من دون حل بين الزوجين تنشأ هواجس الغيرة والشكوك وتدني الثقة (Brotto et al., 2010).

3– الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة[3]

تشمل الصورة الاقتصادية المُدركة بعدين مهمين وهما (الجوانب المادية–الاستقرار المادي)؛ حيث المسؤولية الاقتصادية ومدى قدرة شريك الحياة على تحمل تكاليفها؛ حيث إن الخلافات بين الأزواج تنشأ بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، فقد تتهم الزوجة زوجها بتقصيره في التدبير وفي إساءة التصرف في ميزانية الأسرة أو بسبب بخله وحرمانها من متعة الحياة أو العكس؛ قد يتهم الزوج زوجته بكثرة متطلباتها أو بعدم تدبيرها المادي الجيد؛ كذلك رؤية الفرد شريك حياته من الناحية الاجتماعية وكيفية احترامه له ومعاملته له أمام الآخرين واحترامه لأهله (سعيد العزة، 2000، 168)، وعدم الاستقرار المادي هو مصدر الاختلاف بين الفرد وشريك حياته؛ فعندما لا يتفقان على طرق إنفاق المال تنشأ الخلافات، وقد يكون دخل الزوجة أحد أسباب الخلاف؛ فعلى سبيل المثال استغلال الزوج لدخل زوجته دون موافقتها؛ لذا فإن رضا الشريك عن الإدارة المالية لشريكه يكون مرتبطًا بالتوافق الزواجي (سناء سليمان، 2005، 140).

النظريات المفسرة للصورة المُدركة لشريك الحياة

–نظرية الشريك المثالي

وهي تصورات الفرد الباكرة؛ التي تتشكل عن مواصفات شريك الحياة المثالي من قبل الزواج؛ فتشير هذه النظرية إلى أن معظم الناس من الطفولة حتى الزواج قد شكلوا صورة أو فكرة معينة عن نوع الشخص؛ الذي يريدون أن يكون شريكهم في الحياة، ومفهوم الشريك المثالي يتكون تدريجيًا في الأشخاص عند التعامل مع الوالدين والإخوة؛ ثم مع الآخرين في المجتمع وهو يتبلور من خلال القيم والتقاليد والاحتياجات الشخصية ومؤسسات معينة في المجتمع مثل المدارس والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام (حنان أبو الخير، 2008، 42).

[2] **Perceptive emotional image**

[3] **Perceived Economic and social image**

-نظرية الحاجات الشخصية

ترى هذه النظرية أن الأفراد تتكون لديهم احتياجات شخصية معينة بعد تجربة مواقف محددة، ويتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل ملائم في العلاقات الحميمة الموسومة في الزواج والحياة الأسرية، وتدور معظم هذه الاحتياجات حول الرغبة في الاستجابة والرعاية والإحساس بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف (صفاء إسماعيل، 2008، 99) وفي بعض الحالات قد يؤدي النمو والتطور في الاحتياجات الشخصية إلى انفصال العلاقات الحميمة؛ بالتالي ظهور المشكلات الزوجية، وينعكس ذلك ويؤدي إلى عدم الثقة بالنفس؛ مما يزيد من احتمالية الخلاف والتوتر الزواجي (ريناد عبد المنعم ، 2007، 13).

- نظرية الأدوار

يتأثر أداء دور الزوج أو الزوجة بشخصية كل منهما ومفهومه عن ذاته وإدراكه لدوره وتوقعاته عن نفسه وفهم توقعات الشريك الآخر؛ من خلال ما اكتسبه في عملية التنشئة الأسرية والمدرسة والمجتمع، والخبرة والنماذج التي اكتسبها أثناء نموه؛ كذلك المعلومات حول واجباته وحقوقه في الدورين؛ حيث قد لا يتمكن أي من الزوجين من أداء دوره، وقد يكون هذا الفشل بسبب تنوع العوامل التي تسببها مثل عدم الرغبة في تولي الدور والاستحقاق في أداء واجباته أو قلة الخبرة في أداء دوره وعدم الوعي الكافي بواجباته وحقوقه ونفاد الصبر وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وعدم أداء الدور للإضرار بالطرف الآخر، والمرض، والإرهاق الجسدي والغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة، واختلافات في توزيع المسؤوليات والحقوق بين الزوجين وتباين توقعات كل منهما فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه الآخر (صفاء إسماعيل، 2008، 86).

-نظرية العزو السببي

تعكس هذه النظرية تصورنا عن الآخرين وطريقة تفسيرنا لذلك؛ فتشير أن تصورنا للآخرين وطرق تفسير الأحداث من حولنا وطرق تصورنا للشريك وأفكارنا عنه قد يأتي من ثلاثة مصادر رئيسة وهي: الفرد نفسه والبيئة المحيطة به أو كلاهما معًا، فربما ينسب الشخص نجاحه في مجال العمل إلى خصائصه الشخصية؛ لكونه يتسم بالانبساط والثقة بالنفس والقدرة على التفاعل في المواقف الاجتماعية؛ لذلك قد يكون الشخص انطباعاته عن الآخرين من حوله بناءً على سماته الشخصية، وفقًا لهذه النظرية يمكننا أن نعزو سبب الإدراك إلى البيئة المحيطة بنا والمثيرات التي تحتوي عليها، وقد يعزو الشخص نجاحه إلي الظروف المحيطة به من نقل وتسهيلات في الخدمات (محمود شمال، 2001، 108-109).

تعقيب على النظريات

ركزت نظرية الأدوار على أهمية الدور الذي يقوم به الشريك وتصورنا لهذا الدور، بينما يرى أنصار نظرية العزو السببي أهمية تفسير الأحداث التي يقوم بها الطرف الآخر ومدى رضاه عن هذه

التصرفات؛ بالتالي يكوّن صورًا عن شريكه، ويرى الباحث أن نظرية الحاجات هي أقرب النظريات للتفسير المنطقي؛ حيث إنها ترى أن كل شخص يكوّن صورة عن الطرف الأخر من خلال احتياجاته الشخصية وما يتوقعه من الشريك لمدى إشباع هذه الاحتياجات، فبذلك هو يضع صورة من خلال مدى رضاه عن إشباع احتياجاته من قبل شريك حياته ومن خلال ما يتوقعه منه.

ثانيا: الهناء النفسي

أشار ترروديل وآخرون (Trudel et al., 2019) إلى أن الهناء النفسي هو بنية متشابكة العوامل تعكس الجوانب الذاتية، والنفسية، والاجتماعية، الروحية التي ترتكز على المعرفة، وقدرة الأفراد على إصدار أحكام وجدانية حول حياتهم. وعرفها رايف، سينجر(Ryeff& singer,2008) بأنها تتمثل في الشعور الإيجابي بحسن الحال، كما يظهر في المؤشرات السلوكية؛ التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات مغزى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامته علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالشعور بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية. وعرفه شاه وماركس (shah& marks,2004) أنه شعور بالرضا، كما تعنى تطور الشخص في الحياة والمساهمة في تطور مجتمعه؛ فوجود مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية سيكون بمثابة محفز لتعزيز السعادة وتعزيز الرضا فإن الأشخاص الذين يشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم يكتسبون بشكل طبيعي الرغبة في مواصلة حياتهم المهنية والتعليمية. وترى غوميز وآخرون (Gomez et al., 2019) أن الهناء النفسي يعنى الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية وعقلية جيدة كأساس لنوعية الحياة، واشتمل على الطريقة التي اعتاد الناس من خلالها تقييم حياتهم فى الماضي والحاضر، وتشمل هذه التقييمات ردود الفعل العاطفية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيشون بها حياتهم. وتشير أوبرى، بيوزين(opree& buijizen,2018) أنها تعنى تنمية نقاط القوى الشخصية وتحقيق إمكانات الفرد الحقيقية، وتتعلق الرفاهية النفسية بالسعادة طويلة الأمد.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية (world health organization,1997) بأنها إدراك الأفراد لوضعهم في الحياة في سياق النظم الثقافية والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة هذا بأهدافهم وتوقعاتهم ومبادئهم واهتماماتهم؛ فالهناء النفسي مفهوم واسع النطاق يتأثر بطريقة معقدة بصحة الشخص الجسدية، والحالة النفسية، ومستوى استقلاليته، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والمعتقدات الشخصية وعلاقتها بالبيئة التي تكسبه سماته.

ويرى الباحث أن الهناء النفسي له تعريفات متباينة ومتعددة على حسب رؤى باحثيها؛ حيث تناوله بعضهم من الناحية المعرفية، وتناوله بعضهم من الناحية الانفعالية، وتناول آخرون الناحيتين

معًا، ويعرفها الباحث بأنها حالة انفعالية يشعر بها الفرد؛ تتمثل في تقييماته عن حياته وعن خبراته الشخصية بشكل إيجابي، ويرى فيها الحياة بأنها ذات معنى ومغزى إيجابي.

أبعاد الهناء النفسي:

يتكون الهناء النفسي طبقا لنموذج رايف من ستة أبعاد:

1-تقبل الذات:

بشير كارل رايف (Ryff,1989) أن معيار تقبل الذات يُعد من المعايير الأكثر شمولا وهو أساسي للصحة النفسية الجيدة بالإضافة إلى كونه خاصية لتحقيق الذات، والأداء الأمثل والنضج، فتبنى الفرد لمواقف ايجابية تجاه ذاته يؤدى إلى الأداء الإيجابي الجيد.

2-العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

وهو يعتني بأهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتعتبر القدرة على الحب عنصرًا أساسيًا في الصحة العقلية والهناء النفسي. فالأشخاص المؤكدون لذواتهم لديهم مشاعر قوية من التعاطف والمودة لمن حولهم كما أنهم يمتلكون صداقات حميمية وهى أحد محكات النضج (Ryff,1989).

3-الاستقلالية:

تشير إلى تمتع الفرد بالاستقلالية وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين (أحلام على وماجدة السيد ، 2020 ،223)

4-التمكن من البيئة:

تمثل قدرة الفرد على اختيار وإنشاء بيئات مناسبة لظروفه النفسية خصيصة من خصائص الصحة الجيدة فالشخص الناجح قادر على المشاركة الفعالة في الأنشطة ويكون قادرًا على التقدم في العالم وتغييره بشكل خلاق فالمشاركة الفعالة في البيئة عنصرًا مهمًا للأداء النفسي الايجابي (Ryff,1989).

5-الهدف في الحياة:

إن معنى الحياة من أهم المؤشرات التي تدل على الصحة العقلية الجيدة، ويشير مفهوم النضج إلى الفهم الواضح للغرض من الحياة وكذلك الشعور بالتوجه والقصد، فالشخص الناجح الذي لديه أهداف واضحة يشعر بأن حياته لها معنى (Ryff,1989)

6-النضج الشخصي:

تعنى أن الفرد لديه شعور بالتطوير المستمر، نظرته لذاته بأنها تنمو وتتطور، منفتح على تجارب جديدة، يشعر بالتحسن الذاتي مع من حوله على مر الزمن، لديه إحساس بتحقيق إمكاناته ولديه قدرة التغيير في الاتجاه الذي يعكس معرفة الذات وزيادة فاعليتها (هنادي حسن، 2019 ،49).

النظريات المفسرة للهناء النفسي:

- **نظرية رايف للهناء النفسي:**

وضعت رايف (Ryff, 1989) نموذجًا للهناء النفسي يعتمد على ستة عوامل أساسية يمكن من خلالها الاستدلال على الهناء النفسي واعتمدت في نموذجها المبتكر على أن الصحة النفسية

ليست مجرد الخلو من الاضطرابات وأن السعادة ناجمة عن الحياة التي يخبرها الفرد بأنها على ما يرام، وهذا متوقف من وجهة نظر رايف على مواجهة النكبات التي تواجهه في حياته عن طريق توظيف إمكاناته لأقصى درجة ممكنه، ومدى قدرته على الاستفادة من الإمكانات البيئية المتاحة، وحسب تعامله مع الآخرين، وأن يكون له هدفً يسعى لتحقيقه وأن يتقبل ذاته كما هي.

- **نموذج ناستاسي وأخرين**

لقد صاغ ناستاسي نموذجًا تصوريًا لتوضيح مفهوم الهناء النفسي والعوامل المؤثرة فيه، وأشار إلى أن الهناء النفسي يعكس التفاعل بين عوامل متعلقة بالفرد بما تتضمنه من مجموعة الإمكانيات الشخصية والاستهداف الشخصي لعوامل الخطورة، والعوامل الثقافية التي تتمثل في المعايير الثقافية والمصادر الاجتماعية، وأساليب التنشئة الوالدية ومصادرها إضافة لمصادر الضغوط الاجتماعية والثقافية؛ لكنها عوامل تدفع الشخص إما إلى الرضا عن حياته الشخصية وعلاقتها الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين؛ بالتالي تمنعه بالصحة النفسية الإيجابية أو عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية؛ بالتالي زيادة احتمال معاناته والضيق والكدر النفسي (Nastasi et al., 2007).

- **نظرية التوافق**

إن الأفراد لديهم ميول وقدرات قوية على الأحداث الحالية؛ حيث يتوافقون مع الواقع المعاش؛ لكن هذا يقل مع مرور الوقت؛ فالبشر يميلون للحصول على نقطة معينة محددة للسعادة؛ التي تأتى بعدها أحداث الأخبار الجيدة أو السيئة ثم يميلون إلى التوافق مع هذه الأحداث بمرور الوقت. وهذه العملية التطورية تسمى بنظرية التوافق ويجب على الأفراد تغيير مدخلات السعادة باستمرار من أجل مواجهة آليات التوافق، وعدد الأحداث الايجابية للفرد تؤثر بشكل مباشر على الشعور بالمشاعر الإيجابية؛ التي تساعد بدورها في الحفاظ على الهناء النفسي للفرد بالإضافة إلى الرغبة الجوهرية في التغيير والمضي قدمًا في الحياة (Hefferon& Boniwell,2011).

-النظرية التكاملية

يرى أصحاب هذه النظرية أن الهناء مفهوم شامل مترامي الأطراف والأسباب وأن مصادر الهناء متنوعة ومن الخطأ الاعتماد على جانب واحد فقط مع تجاهل الجوانب الأخرى، ومن أجل التفسير والفهم الدقيق يجب النظر إلى تحليل الهناء من خلال ما يسمى بالنظرية التكاملية الشاملة الذي تتضمن كل النظريات السابقــة لتكون متكاملة في تحليل وتفسير الهناء (Brief et al., 1993) ؛هذا ويؤكد (كمال إبراهيم، 2000، 42) على النظرية التكاملية في شرح الهناء؛ حيث يرى أن السعادة النفسية حالة أو صفة مميزة لأن الاستعداد للهناء سمة من سمات شخصية الإنسان والهناء نفسه حالة، وفي حالة معينة يكون الشعور بالهناء نتيجة الاستعداد والمواقف التي يمر بها الفرد والطريقة التي يتعامل بها مع معرفته وتفكيره.

تعقيب على النظريات المفسرة للهناء النفسي

يتبنى الباحث وجهة نظر النظرية التكاملية؛ التي ترى أنه من الخطأ الاعتماد على جانب واحد لتفسير الهناء النفسي فالعوامل الوراثية ورؤية الفرد المعرفية عن الأحداث والبيئة وبنيته المعرفية كل ذلك يؤثر في تكون الهناء النفسي لديه، كما أن سمات الشخصية تؤدي دورًا محوريًا في تفسير الهناء النفسي وأخيرًا فإن خبرات النجاح والفشل وطرق إدراكها تؤثر على تكوين مفهوم الهناء النفسي.

ثالثًا: فاعلية الذات الجنسية

يرى "باندورا" أن مفهوم الفاعلية الذاتية بشكل عام لا يُمثل سمة من السمات الشخصية، وعرفها بأنها "مجموعة من المعتقدات تدور حول قدرة الفرد على تنسيق، وتطبيق مجموعة من الأفعال وأداء السلوكيات والأدوار المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوة منه بنجاح في الوقت المحدد" (Bandura, 1997, 192- 193). وتُعرف فاعلية الذات الجنسية بأنها "القدرة المُدركة والنجاح والفعالية المتوقعة في الأنشطة والأداء الجنسي (Youmans, 2001). كما عرفت (هناء شويخ، 2014، 126)، فعالية الذات الجنسية بأنها اعتقاد ذاتي لدى الفرد عن مدى قدرته على القيام بأداء السلوكيات الجنسية المطلوبة منه بنجاح في المراحل الجنسية الطبيعية، وتتشكل في ضوء المصادر الأربعة التي ذكرها "باندورا"، وهي: الخبرات الجنسية السابقة، ملاحظة الخبرة الجنسية للآخرين، التشجيع اللفظي من الزوجات، الحالة الجسمية والانفعالية. وتتمثل فاعلية الذات الجنسية في قدرة الفرد على اتخاذ قرارات بشأن حياته الجنسية والسيطرة عليها بكفاءة، وتجنب مخاطر السلوك الجنسي وتحقيق الرضا للشريك (Zare et al., 2016)، وعرفها كُلٌ من" باندورا" وآخرين " (Bandura et al., 1999)، بأنها بنية متعددة الأبعاد، تتضمن اعتقاد الفرد حول قدرته على أن يكون فعالاً جنسياً، ومفضًلا للشريك الجنسي (يهتم باحتياجات الشريك)، وتقييمه لفاعليته الذاتية في النشاط الجنسي، وأنها اقتناع الفرد بأنه كفءً جنسيًا، وقادر على أداء المهام الجنسية؛ بما يحقق احتياجات الشريك، والرضا عن العلاقة؛ ذلك خلال المراحل الجنسية الطبيعية (الرغبة الجنسية[4]، والإثارة[5]، والاستقرار، والأورجازم[6]، والخمود). **ويعرفها الباحث** بأنها التقييمات والتمثيلات المعرفية للزوج أو الزوجة لقدراته الجنسية الإيجابية وممارساته الجنسية الفعالة مع شريكه

مصادر فاعلية الذات

اقترح ألبرت باندورا (1997) أربعة مصادر لفاعلية الذات:

أ- **إنجازات الأداء**

[4] Sexual desire
[5] Arousal
[6] Orgasm

إنجازات الأداء من أكثر المصادر تأثيرًا في الفاعلية الذاتية، فالأداء الناجح يرفع من توقعات الفاعلية الذاتية الجنسية، بينما الإخفاق يُحدث العكس، ويرتبط بذلك عدد من الاعتبارات:

أولًا: النجاح في الأداء يرفع الفاعلية الذاتية بما يتناسب مع صعوبة العمل، فلاعب التنس الماهر إذا فاز على منافس متفوق تزداد فعالية الذات لديه، ومثل ذلك لا يحدث إذا فاز على منافس ضعيف.

ثانيًا: الأعمال التي ينجزها الفرد بنفسه أكثر فاعلية من تلك التي ينجزها بمساعدة الآخرين، ففي مجال الرياضة إنجازات الفريق لا تزيد فعالية الشخص كإنجازات الفرد.

ثالثًا: الإخفاق المتكرر يؤدي في أغلب الأحيان إلى انخفاض فاعلية الذات، خصوصًا عندما يأتي الإخفاق بعد أن يبذل الفرد أقصى جهوده في سبيل أداء مهامه، أما الإخفاق الذي يأتي عندما لا يبذل الفرد كامل جهوده في سبيل أداء مهامه، فإن ذلك لا يعمل على خفض مستوى الفاعلية الذاتية لديه (Bandura, 1997).

ب- الخبرات البديلة

هي الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها الفرد، فمن خلال مراقبة أداء الآخرين للأنشطة، والمهام المتباينة يُمكن أن يُنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة والرغبة في المثابرة مع الجهود، ويطلق على هذا المصدر التعلم بالمحاكاة، أو بالملاحظة، بالإضافة إلى أن الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقييم الذاتي لفاعلية الذات، ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية؛ حيث إنَ أداء الأفراد الآخرين المشابه لأداء الفرد يُشكل مصدرًا مهمًا للحكم على قدرة الفرد الذاتية (Bandura, 1997).

ج- الإقناع اللفظي (الكلًامي)

الرسائل التي يتلقاها الأفراد من الآخرين وبالتحديد هنا من شريك الحياة يُمكن أن تؤثر بقوة على تطور الاعتقاد بالفاعلية، ويؤدى الإقناع الاجتماعي دورًا في تعزيز معتقدات الأفراد في امتلاكهم لقدرات كافية لتحقيق أهدافهم، ومن السهولة المحافظة على الشعور العالي بالفاعلية خاصة في مواجهة الصعاب؛ ذلك إذا عبر الآخرون من خلال إيمانهم بقدرات الفرد عما إذا عكسوا عدم ثقتهم أو شكوكهم في قدراتهم للأداء (Crespin, 2006).

د- الاستثارة الانفعالية

إنْ الاستثارة الوجدانية تظهر في المواقف المتشابكة بصفة عامة التي فيها مجهودٌ جبارٌ، وتعتمد على المواقف، وتعميم القدرة، فيما يتعلق بالفاعلية الذاتية الجنسية، وهى مصدر رئيس لمعلومات فاعلية الذات، وتؤثر عليها، فالأشخاص يعتمدون جزئيًا على الاستثارة الفيسيولوجية في تقييم فاعليتهم، فالقلق، والضغط يؤثر على فاعلية الذات والاستثارة الانفعالية عادة ما تضعف الأداء، كما يُمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة؛ فضلًا عن ذلك فهناك متغير مهم يُعتبر أكثر تأثيرًا في رفع فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه، وأن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم

من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية فالأفراد الذين يتعرضون إلى خوف شديد، أو قلق حاد غالبًا تكون فاعليتهم منخفضة، وترتبط معلومات الاستثارة الانفعالية بمتغيرات عديدة، أهمها: مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء(هيثم الزبيدي، 2011، 585).

النظريات المفسرة لفاعلية الذات الجنسية

- **نظرية فعالية الذات لباندورا**

أشار باندورا (Bandura, 1977, 199) إلى أن قدرة الفرد على التغلب على الأحداث الصدمية والمواقف الضاغطة والنكبات تتوقف على درجة فاعلية الذات لديهِ، وأن فاعلية الذات لدى الفرد تتطور من خلال إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته الشخصية ومن خلال تعدد الخبرات الحياتية التي يمر بها؛ حيث تعمل هذه الخبرات في مساعدة الفرد على التغلب على المواقف الضاغطة التي تواجهه، ويؤكد باندورا أيضاً أن الشخص عندما يواجه موقفًا معينًا فإنه يقيم الموقف من خلال نوعين من التوقعات، وهما: أولاً توقع النتيجة، ويشير ذلك إلى تقويم الفرد لسلوكهِ الشخصي الذي يؤدي إلى نتيجة معينة، وثانيا توقع الفاعلية ويشير ذلك إلى اعتقاد الشخص وقناعته بأنه يستطيع تنفيذ السلوك الذي يتطلب حدوث النتيجة بشكل ناجح، وعلى ضوء ذلك صاغ باندورا نظريته عن فعالية الذات، وأن توقعات الفاعلية لدى الفرد عندما تكون في تزايد تكون مصادر الفرد كافية لمواجهة الموقف، وبالتالي يصبح الموقف أقل تهديداً للفرد

(Bandura,1999,18-24)، وطبقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته (Zimmerman& Riggo, 1985). ويُشير "باندورا" إلى أن فاعلية الذات تُسهم في تحديد كيفية، وكم الجهد الذي سيبذله الفرد، وتحدد كيفية إدراك الفرد للمهام التي يُمكن أن يقوم بها، الأمر الذي يمكّنه من اتخاذ القرار بالإقدام نحو المهمة، أو الامتناع عنها، فالأزواج الذين يُعزون مشكلاتهم الجنسية، والعاطفية إلى قدراتهم المتدنية، من المُحتمل أنهم يمتلكون شُعورًا متدنيًا بالفاعلية الذاتية؛ بالتالي لا يحاولون بذل الجهد المطلوب للنجاح، بينما الأزواج الذين يمتلكون شُعورًا مُرتفعًا بالفاعلية الذاتية يبذلون جهدًا كبيرًا ويثابرون لمدة أطول، ويطبقون الاستراتيجيات الأنسب لحل المشكلات التي تواجههم؛ ومن هنا يمكن القول إن الفاعلية الذاتية هي مصدر ثقة الشخص بقدرته على أداء مهمة معينة. (Bandura, 1997,52-53).

- **نظرية شوارزر Schwarzer**

يَنظر "شوارزر" "Schwarzer" للفاعلية الذاتية الجنسية على أنها عبارة عن بُعد من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على النكبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن تكون اعتقاداته عن ذاته وخاصة الجنسية جيدة وهذه

التوقعات توجه سلوكه وتصرفاته، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له؛ لأنها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر بها، فإن كانت سلبية فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، وكلما زاد اعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضًا إلى سلوك فعال (Schwarzer, 1994).

وعندما يواجه الفرد مشكلة ما أو موقفًا يتطلب الحل، فإن الفرد قبل أن يقوم بممارسات جنسية مع شريكه فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك من عدمه، وهذا ما يشكل الشق الأول من الفاعلية الذاتية، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الشق الثاني من الفاعلية الذاتية، أي عندما يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة، بأنه يمتلك الفاعلية اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة فإنه بذلك يوجه سلوكه نحو جهة معينة (سامي زيدان،2001، 8).

- **نظرية شيل ميرفي Shell Murphy**

يُشير "باجارس" (Pagares, 1996) إلى أن كلًا من "شيل" و"ميرفي"؛ في نظريتهما يريان أن فاعلية الذات تنشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بنيته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية، والسلوكية الخاصة بمهمة ما، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء المهمة المطلوبة، أما توقعات نتائج السلوك النهائية فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وتصورات الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لقدراته ومهاراته الشخصية والاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، كما ذكر أن فاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية.

- **نظرية التوقع**

وضع أساس هذه النظرية "فيكتور فروم" وتفترض أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية، كالتفكير قبل البدء في سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكاً واحداً بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع؛ التي ستعود عليه وعلى ما يفعله، ويلعب عنصر التوقعات دوراً مهماً في جعل الإنسان يتخذ قرارًا في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة، كما أن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاثة عناصر:

أ- توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.

ب- توقع الفرد أن هذ الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.

ج- توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له.

إن العناصر الثلاثة(التوقع والوسيلة والمنفعة) تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، وأنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكه، وترى النظرية أن الفرد الذي لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة وإعطائها تقديرات وقيم (أحمد ماهر، 2003، 149).

تعقيب على النظريات المفسرة لفاعلية الذات الجنسية

من خلال عرض النظريات المفسرة لفاعلية الذات الجنسية يتبنى الباحث نظريتي شوارز وباندورا؛ حيث ترى الأولى أهمية الأحكام المعرفية للفرد عن كفاءته وقدرته الجنسية من جهة وقدرته الفعلية وتجاربه السلوكية حيال هذه الأحكام؛ مما يشكل مفهوم فاعلية الذات الجنسية لديه، وأيضًا نظرية باندورا التي أكدت على أهمية التوقعات الخاصة بالفرد عن مدى قدرته على القيام بالمهمة والتي تتشكل من خلال التفاعل الحقيقي مع الموقف ومن ثم إما تأكيد هذا التوقع أو اهتزازه وتغيره.

الدراسات السابقة

<u>المحور الأول: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصورة المُدركة لشريك الحياة والوظيفة الجنسية</u>

هدفت دراسة سوفارنا، كومار (Suvarna& Kumar, 2009) إلى معرفة العلاقة بين الصورة المُدركة للشريك وبين السلوك الجنسي، على عينة قدرها (50) من المتزوجين، طبق عليهم مقاييس الدراسة من إعداد الباحثين، وقد أفادت نتائج الدراسة إلى أن التصورات المُدركة الإيجابية بين الأزواج ترتبط إيجابيًا بالسلوك الجنسي الإيجابي للفرد.

كما عُنيت دراسة هينشليف، جوت، ويلي (Hinchliff et al., 2009) بفحص مدى تأثير صورة الزوج الوجداينة بكل من معتقدات المرأة الجنسية، وفقدان الرغبة، وهل يؤثر ذلك على تصورات الزوجات عن أنفسهن كنساء، ويثير لديهن رغبة في العزلة والابتعاد عن الزوج، تكونت عينة الدراسة من (17) مشاركة من فاقدات الرغبة الجنسية، طُبقت على الزوجات قائمة فقدان الرغبة الجنسية (من إعداد الباحثين)، وأشارت النتائج إلى أن المشاركات حافظن علي الشعور بالجاذبية الجنسية لأزواجهن في غياب الرغبة الجنسية، ووجود علاقة إيجابية بين ضعف الرغبة وبين معتقدات المرأة الجنسية السلبية، ومدى إدراكها للصورة السلبية الوجدانية للزوج.

واستهدفت "لاروك" و"شوي" (La Rocque& Cioe, 2011) دراسة للكشف عن العلاقة بين صورة الجسم للشريك والتقدير الجنسي، والرضا الجنسي، والرغبة الجنسية. تكونت عينة الدراسة من (362)، واشتملت أدوات الدراسة على مجموعة من المقاييس المتصلة بثلاثة جوانب من صورة الجسم للشريك، والتقدير الجنسي، والرضا الجنسي، والرغبة الجنسية من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج أن الذين لديهم صورة سلبية عن جسم الشريك أظهروا ميلًا أكبر لتجنب السلوك الجنسي وعدم تقدير الذات الجنسي.

وأُجريت دراسة (هبه بهي الدين، 2016، 351-474) للوقوف علي القدرة التنبؤية للصورة المُدركة للزوج، والرضا عن الأداء الجنسي لدى عينة من الزوجات، بلغت العينة (297) زوجة، طُبقت عليهن مقاييس (من إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلي أن الصورة الإيجابية المُدركة للزوج تسهم في التنبؤ بالرضا عن الأداء الجنسي، بينما تسهم الصورة السلبية عن الزوج في التنبؤ سلبيًا بالرضا عن الأداء الجنسي الخاص بالزوجة ذاتها.

وفحصت دراسة "جوندوز" و"آخرين" (Gündüz et al., 2020) مستويات الضعف الجنسي والرضا الجنسي لدى مرضى الصدفية وتأثير صورة الجسم المُدركة للشريك على الوظائف الجنسية والرضا الجنسي. تكونت عينة الدراسة من (216) مشاركًا، (112) مشاركًا مصابين بالصدفية، و(104) مشاركًا من الأصحاء كمجموعة ضابطة. واشتملت أدوات الدراسة على مجموعة من المقاييس لتقييم (مستويات الاكتئاب والقلق، والمشاكل الجنسية، والرضا الجنسي، صورة الجسم). أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين صورة الجسم السلبية للشريك وبين الضعف الجنسي وعدم الفاعلية الجنسية، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود مستويات أعلى بشكل ملحوظ من المشاكل الجنسية ورضا أقل عن الحياة الجنسية، وعن صورة الجسم لدى مرضى الصدفية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى أن مستويات الاكتئاب والقلق كانت أعلى في مجموعة الصدفية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

واستهدفت دراسة "رامسير" و"آخرين" (Ramseyer et al., 2020) فحص العلاقة بين الوظيفة الجنسية، وصورة الجسد المُدركة للشريك أثناء النشاط الحميم بين عينة من النساء والرجال البالغين، وتكونت عينة البحث من (243)، مشاركًا. طُبق عليهم مقياسين هما الصورة المُدركة الإيجابية للشريك، وآخر للوظيفة الجنسية للفرد من إعداد الباحثين، وأوضحت النتائج أن الصورة الإيجابية للشريك ترتبط إيجابيًا بالوظيفة الجنسية للفرد أثناء العلاقة الحميمية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الرجال والسيدات في الوظيفة الجنسية، بينما كانت هناك فروق في الصورة المُدركة لشريك الحياة لصالح السيدات.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات

بحثت دراسة هيمان وأخرون (Heiman et al., 2011) الرضا الجنسي والفاعلية الجنسية وعلاقتها بالهناء النفسي في ضوء بعض المتغيرات وهي العلاقة الحميمة، والسلوك الجنسي، والوظيفة الجنسية لدى الأزواج في مرحلة منتصف العمر ولدى كبار السن، وقد أجريت الدراسة على ما يزيد عن (٢٠٠) زوج وزوجة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه من أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الجنسي والفاعلية الجنسية النوع (أزواج، وزوجات)؛ حيث يعتمد الرضا الجنسي لدى الأزواج على الصحة العامة، والعلاقة الحميمة، والوظيفة الجنسية، في حين يعتمد الرضا الجنسي لدى السيدات على

الوظيفة الجنسية، وطول مدة العلاقة بين الزوجين، وقرر كلا الجنسين تقريراً ذاتياً ارتفاع مستوى الفاعلية الجنسية وفقًا لارتفاع الهناء النفسي.

وهدفت دراسة صديقى (siddiqui, 2015) معرفة العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بالهند، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (100) طالبٍ وطالبة (50) ذكورًا،(50) إناثًا، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات من إعداد (schwarzer& Jerusalem, 1995) ومقياس الهناء النفسي إعداد(Ryff, 1989)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات.

فيما أُجريت دراسة حنجانى وأخرون (Hanjani et al., 2016) للكشف عن إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات لدى العاملين بمراكز علاج الإدمان في مدينة طهران، وتكونت عينة الدراسة من (130) مشاركاً من العاملين ، واستخدم الباحثون مقياس فاعلية الذات إعداد الباحثين، ومقياس الهناء النفسي (Ryff,1989)، وأوضحت نتائج الدراسة عن إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات إيجابيًا.

في حين هدفت دراسة كلٍ من فيرلي، وريدي (Virlley& Reddy, 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الهناء النفسي والتوافق الزواجي ومن ضمن أبعاده الرضا الجنسي لدى عينة من المتزوجين، والتعرف على الفروق في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) المتزوجين، وقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff (1989)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي والتوافق الزواجي (الرضا الجنسي) ، وعدم وجود فروق في الهناء النفسي وفقاً لمدة الزواج.

وفي السياق نفسه استهدفت دراسة سالميرد،سريماثي (Salimirad& Srimathi, 2016) معرفة العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من المعلمين، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (600) معلم من المدارس الحكومية والخاصة؛ حيث استخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات إعداد (pinder,& Sushama, 2005)، ومقياس الهناء النفسي إعداد (Ryff,1989)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياسي الهناء النفسي وفاعلية الذات.

وهدفت دراسة أنوها، بادا (Onuoha& Bada,2016) إلى معرفة مدى إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات لدى الناجين من الكوارث بنيجريا، وتكونت عينة الدراسة من (394) مشاركا (131) إناثً، (218) ذكورًا، طُبق عليهم مقياس فاعلية الذات إعداد (Jerusalem &Schwarzer, 1981)، ومقياس رايف للهناء النفسي (1989)، وتوصلت نتائج الدراسة أن الهناء النفسي يسهم في التنبؤ بفاعلية الذات، ولا توجد فروق وفقًا للجنس على مقياس الهناء النفسي.

هدفت دراسة توماسي وآخرين (Tommasi et al.,2018) إلى التعرف على العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات، وتكونت عينة الدراسة من (190) مشاركاً، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات إعداد (Gerbino&Gaprara,2001) ومقياس ريف للهناء النفسي (1989)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات.

وقامت دراسة كل من أميري وأخرون (Amiri et al., 2019) للتعرف على العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بإيران، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، طُبق عليهم مقياس فاعلية الذات إعداد (maddux,1982)، ومقياس الهناء النفسي إعداد (Khosravi et al.,2005)، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق وفقًا للنوع والعمر والمستوى الاقتصادي في كل من الهناء النفسي وفاعلية الذات.

واستهدفت دراسة خميسيه، نودارجفرد (Khamseh& Nodargahfard, 2020, 153) معرفة العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية، تكونت عينة الدراسة من (80) امرأة متزوجة، طُبق عليهنُ مقياس (Schwarz& Zeanah, 2018) لفاعلية الذات الجنسية ومقياس ريف للهناء النفسي (1989)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية.

وأخيرًا دراسة سوسينى وإماتشو (Soncini& iMatteucc , 2021) التي أُجريت لمعرفة العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعات الإيطالية الذين يعانون من اضطراب التعلم المحدد(دراسة مقارنة) وتكونت عينة الدراسة من (36) طالبا ذوى اضطرابات تعلم، و(283) طالبا عاديين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات ، وأشار معامل الانحدار إلى التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الهناء النفسي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال تفحص الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يتبين ما يلي:

1- الندرة الشديدة في -حدود علم الباحث- في الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة مُجتمعة؛ مما شكل الدافع الرئيس لقيام الباحث بالدراسة الراهنة.

2- ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الجنسية؛ التي عُنيت بالزوجين معًا، وهو ما اهتمت به الدراسة الراهنة

3- تباين المقاييس المستخدمة لمفهوم الهناء النفسي؛ مما شكل الدافع لإعداد مقياس يناسب البيئة الثقافية وعينة الدراسة

4- الندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الصورة المُدركة لشريك الحياة وفاعلية الذات الجنسية؛ حيث عُنيت غالبية الدراسات بالصورة المُدركة وفاعلية الذات بوجه عام.

فروض الدراسة:

وتتمثل في:

- توجد فروق في متغيرات الدراسة (الصورة المُدركة لشريك الحياة- الهناء النفسي- فاعلية الذات الجنسية) التي ترجع لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- العمر- الإقامة- مستوى التعليم- مدة الزواج- المستوى الاقتصادي).

- توجد علاقة بين كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية لدى عينة الدراسة.

- تسهم كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية.

المنهج والإجراءات

أولا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (70) زوج وزوجة (37) زوج، (33) زوجة في المدى العمرى من (22) سنة إلى (55) سنة، بمتوسط عمري قدره (31.8) وانحراف معياري (6.8)، تم اختيارهم من العاملين بجامعة جنوب الوادي بمحافظة قنا، وتم مراعاة بعض المحددات أثناء اختيار العينة كاستبعاد المفحوصين الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل (السكر والضغط وأمراض الدم والسمنة المفرطة واضطراب التصلب المتعدد والقلب)؛ ذلك عن طريق وضع تساؤل في بداية الاستمارة الخاصة بالتطبيق وفي حالة وجود أحد هذه الأمراض يتم استبعاده من التطبيق؛ ذلك لتأثير هذه الأمراض على الوظيفة الجنسية بشكل عام، والجدول التالي يعرض لتوزيع العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية:

جدول (1) يعرض توزيع أفراد العينة حسب بعض المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات		(ن= 70)
النوع	الأزواج	37
	الزوجات	33
الإقامة	ريف	26
	حضر	44
التعليم	ما بعد الجامعي	36
	جامعي	26
	متوسط	8
العمر	(22: 31)	23
	(32: 42)	24
	(43: 55)	23
المستوى الاقتصادي	منخفض	8
	متوسط	47
	مرتفع	15

مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	37
	أقل من 10 سنوات	18
	أقل من 15 سنوات	9
	أكثر من 15 سنوات	6

ثانًا: أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الصورة المُدركة للزوج (إعداد محمد محمود، 2022).

اشتمل المقياس علي (48) عبارة موزعين علي ثلاثة أبعاد، وهي الصورة الجسمية والجنسية المُدركة، والصورة الوجدانية المُدركة، والصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة، وقد قام الباحث بتعديل صياغات بعض العبارات لتلائم الأزواج من الجنسين (رجال- سيدات). وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

-البعد الأول: الصورة الجسمية والجنسية المُدركة

وتتضمن (١4) بنداً، وهي (3- 7- 11- 14- 15- 25- 26- 28- 29- 30- 35- 42- 43- 45) وهم في الاتجاه الإيجابي.

-البعد الثاني: الصورة الوجدانية المُدركة

وتتضمن (17) بنداً، البنود الإيجابية (1- 2- 5- 8- 6-10-13-16-17- 21-31- 38- 44- 47- 48) وبنوده العكسية (18-32).

-البعد الثالث: الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة

وتتضمن (17) بنداً، البنود الإيجابية (4- 12- 19- 20- 23- 27- 33- 34- 36- 37- 39- 41- 46) وبنوده العكسية (9- 22- 24- 40).

تصحيح المقياس:

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة، وهي (أبداً، أحياناً، دائماً)، وتأخذ البنود الإيجابية الدرجات (1، 2، 3) علي الترتيب، وتأخذ البنود العكسية (3، 2، 1) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس ما بين (48، 144). مع العلم أن الدرجة المرتفعة في كل بعد تعني الصورة المُدركة للشريك في الاتجاه الإيجابي.

مؤشرات سابقة على ثبات وصدق المقياس

عرض (محمد محمود، 2021) الكفاءة السيكومترية للمقياس عن طريق حساب الثبات بطريقتي ألف وأوميجا وتراوحت نسب ثبات الأبعاد بالطريقتين بين (0.808: 0.893)، وقام أيضًا بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وبلغت غالبية البنود نسب اتفاق (100%)، وأيضًا تم حساب الصدق بطريقة التحليل العاملي وتشبعت البنود بنسب تزيد عن (0.30).

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق لهذا المقياس على عينة الدراسة (70 زوجًا وزوجة) وفيما يلي عرض الإجراءات بالتفصيل:

أولًا الثبات:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقتي ألف كرونباخ وطريقة القسمة النصفية وقام الباحث بحساب معامل ثبات القسمة النصفية عن طريق تقسيم عبارات كل بعد لعبارات فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينها ويعرض جدول (2) لمعاملات الثبات:

جدول رقم (2) يعرض معاملات ثبات مقياس الصورة المُدركة لشريك الحياة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البعد		معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
الصورة المُدركة لشريك الحياة	الصورة الجسمية والجنسية	0.762	0.769
	الصورة الوجدانية	0.874	0.837
	الصورة الاقتصادية والاجتماعية	0.746	0.706

يتضح من جدول رقم (2) تمتع جميع أبعاد مقياس الصورة المُدركة لشريك الحياة بدرجة جيدة من الثبات.

ثانيًا: الصدق

قام الباحث بحساب الصدق بطريقتي الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

1- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه وكانت الدراجات كالتالي:

جدول (3) يعرض الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الصورة المُدركة لشريك الحياة

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد
الصورة الجسمية والجنسية			
3	**0.695	28	**0.443
7	**0.392	29	**0.601
11	**0.741	30	**0.722
14	**0.598	35	**0.643
15	0.100	42	0.054
25	**0.473	43	**0.754
26	**0.577	45	**0.780
الصورة الوجدانية			
1	**0.806	18	**0.545
2	**0.685	21	**0.782
5	**0.396	31	**0.390
6	**0.327	32	**0.607

8	**0.650	38	**0.754
10	**0.651	44	**0.656
13	**0.572	47	**0.389
16	**0.649	48	**0.508
17	**0.779		
الصورة الاقتصادية والاجتماعية			
4	0.076	33	**0.595
9	**0.330	34	**0.666
12	**0.445	36	**0.631
19	**0.657	37	**0.604
20	**0.553	39	**0.552
22	**0.333	40	**0.307
23	0.055	41	**0.397
24	**0.411	46	**0.518
27	**0.512		

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول (3) ارتباط البند بالدرجة الكلية فيما عدا البنود رقم (15، 42) في بعد الصورة الجسمية والجنسية، والبنود رقم (4، 23) في بعد الصورة الاقتصادية والاجتماعية وسيتم حذفهما من المقياس؛ مما يبين مدى الاتساق الداخلي للمقياس، وتمتعه بدرجة صدق مرتفعة

2-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

تقوم هذه الطريقة علي مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان (الربيع الأعلى) بمتوسط درجات الضعاف (الربيع الأدنى) في نفس الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، وقام الباحث بتقسيم درجات المفحوصين بين المرتفعين والمنخفضين والمقارنة بينهم في درجات الاختبار والبنود لحساب القدرة التمييزية للاختبار، ويعرض جدول (4)، (5)، (6) الصدق التمييزي للأبعاد:

جدول (4) يعرض الصدق التمييزي لبنود بعد الصورة الجسمية والجنسية

البنود	مجموعة المنخفضين ن= 20		مجموعة المرتفعين ن= 26		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
3	2.33	0.68	2.90	0.29	4.20	0.001
7	2.44	0.61	2.78	0.41	2.37	0.01
11	2.33	0.59	2.69	0.46	5.78	0.001
14	1.44	0.61	2.69	0.46	8.17	0.001
25	2.44	0.70	2.90	0.29	3.32	0.01
26	2.50	0.61	3.00	0.00	4.66	0.001

0.001	4.20	0.34	1.06	0.68	1.66	**28**
0.001	6.00	0.33	2.87	0.51	2.16	**29**
0.001	6.93	0.17	2.96	0.67	2.11	**30**
0.001	5.15	0.24	2.93	0.59	2.33	**35**
0.001	8.21	0.00	3.00	0.54	2.22	**43**
0.001	6.01	0.00	3.00	0.64	2.22	**45**
0.001	10.82	0.82	32.66	3.1	26.5	**الدرجة الكلية للبعد**

جدول (5) يعرض الصدق التمييزي لبنود بعد الصورة الوجدانية

الدلالة	**قيمة ت**	**مجموعة المرتفعين ن= 26**		**مجموعة المنخفضين ن= 19**		**البنود**
		ع	**م**	**ع**	**م**	
0.001	8.60	0.00	3.00	0.50	2.15	1
0.001	23.4	0.00	3.00	0.22	1.94	2
0.01	2.21	0.50	2.46	0.56	2.10	5
غير دالة	1.55	0.61	1.48	0.50	1.57	6
0.001	6.38	0.19	2.96	0.60	2.15	8
0.001	6.93	0.32	2.88	0.37	2.15	10
0.001	6.43	0.27	2.93	0.56	2.10	13
0.001	5.97	0.43	2.88	0.62	1.94	16
0.001	9.25	0.00	3.00	0.52	2.05	17
0.001	5.50	0.54	2.69	0.53	1.78	18
0.001	10.32	0.19	2.69	0.56	1.78	21
0.01	2.84	0.40	2.80	0.74	2.31	31
0.001	4.68	0.46	2.84	0.74	2.00	32
0.001	7.02	0.19	2.96	0.62	2.05	38
0.001	5.16	0.27	2.92	0.68	2.15	44
0.01	2.77	0.57	1.38	0.65	1.89	47
0.001	3.47	0.50	2.50	0.65	1.89	48
0.001	17.17	0.91	46.0	3.4	34.0	**الدرجة الكلية للبعد**

جدول (6) يعرض الصدق التمييزي لبنود بعد الصورة الاقتصادية والاجتماعية

البنود	مجموعة المنخفضين ن= 26		مجموعة المرتفعين ن= 22		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
9	2.21	0.73	2.77	0.42	3.07	0.001
12	2.82	0.38	3.00	0.00	2.10	0.01
19	1.91	0.73	2.86	0.35	5.50	0.001
20	2.00	0.67	2.86	0.35	5.35	0.001
22	2.52	0.66	3.00	0.00	3.37	0.001
24	2.13	0.75	2.63	0.58	2.50	0.01
27	2.21	0.51	2.81	0.39	4.35	0.001
33	2.34	0.71	2.95	0.21	3.82	0.001
34	2.08	0.59	2.86	0.21	6.43	0.001
36	2.08	0.59	2.86	0.35	5.29	0.001
37	2.17	0.65	3.00	0.00	5.95	0.001
39	2.08	0.79	2.86	0.35	4.21	0.001
40	2.21	0.67	2.77	0.52	3.07	0.001
41	1.95	0.63	1.59	0.59	1.99	0.05
46	2.65	0.48	3.00	0.00	3.34	0.001
الدرجة الكلية للبعد	33.62	3.1	41.31	0.96	12.12	0.001

يتضح من الجداول (4، 5، 6) القدرة التمييزية لبنود الأبعاد الثلاثة والمجموع الكلي لها في الاختبار فيما عدا البند رقم (6) في الصورة الوجدانية وسيتم حذفه من المقياس.

مقياس الصورة المُدركة لشريك الحياة في صورته النهائية

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (42) بندًا بدلًا من (48) بندًا بعد حذف البنود رقم (15، 42) في بعد الصورة الجسمية والجنسية، ليتكون البعد من (12) بندًا بدلًا من (14) بندًا، ليصبح أقل درجة في هذا البعد (12) وأعلى درجة (3× 12= 36)، وحذف البند رقم (6) في بعد الصورة الوجدانية ليتكون من (16) بندًا بدلًا من (17) بندًا؛ ليصبح أقل درجة في هذا البعد (16) وأعلى درجة (3× 16= 48). وحذف البنود رقم (4، 23) في بعد الصورة الاقتصادية والاجتماعية؛ ليتكون البعد من (15) بندًا بدلًا من (17) بندًا؛ ليصبح أقل درجة في هذا البعد (15) وأعلى درجة (3× 15= 45).

ثانيا مقياس الهناء النفسي (إعداد الباحث):

من خلال الاستقراء النظري للنظريات السيكولوجية المفسرة لمفهوم الهناء النفسي، وأيضاً اطلاع الباحث على مجموعة التعريفات لهذا المفهوم، والاطلاع علي بعض الدراسات العربية والأجنبية التي

أُجريت على عينة مشابهة لعينة الدراسة الراهنة، وفحص وتحليل بعض المقاييس التي أُعدت في هذا المجال ومن أهم المقاييس التي عُرضَت ما يلي:

1- مقياس إكسفورد الهناء النفسي (OHQ) إعداد هيلز وأرجيل(2002).

2- مقياس رايف للهناء النفسي إعداد كارول رايف Carol Ryff, 1989، ترجمة/ النابغة فتحي، 2006).

3- مقياس الهناء النفسي إعداد Rosemary A Abbort (2006) تعريب د/ سمية الجمال

4- مقياس الهناء النفسي إعداد دينر وزملائه(2010).

5- مقياس الهناء النفسي للشباب الجامعي إعداد سميرة محمد شند (2013).

6- مقياس الرفاهية النفسية إعداد منى محمد (2021).

مكونات الاختبار

يتكون الاختبار من (36) بنداً في صورته الأولية قبل عرضه على المحكمين، وكل بند له ثلاثة بدائل (لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسط، تنطبق بدرجة كبيرة).

تصحيح المقياس

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة ☑ على الاختيار المناسب، الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي (لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة)؛ علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاث هي علي الترتيب (1 ، 2 ، 3)، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصى درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني(3 × 36 = 102)، وأقل درجة (36).

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

أولًا الثبات:

قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات القسمة النصفية عن طريق تقسيم عبارات كل بعد لعبارات فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينها وكانت كما يلي:

جدول رقم (7) يعرض معاملات ثبات مقياس الهناء النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

الاختبار	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
الهناء النفسي	0.916	0.902

يتضح من جدول رقم (7) تمتع مقياس الهناء النفسي بدرجة عالية من الثبات.

ثانيًا الصدق

1-صدق المحكمين[7]:

قام الباحث بعرض مفردات المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبلغ اختبار الهناء النفسي (36) بندًا، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس، وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه، وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتغيير في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، كما قام الباحث بحذف بعض البنود المتشابهة وغير الصادقة، ويعرض جدول رقم (8) نتيجة صدق المحكمين:

جدول (8) نسب اتفاق المحكمين لمقياس نمو ما بعد الصدمة

البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق
1	%100	10	%80	19	%100	28	%100
2	%100	11	%100	20	%80	29	%100
3	%60	12	%100	21	%100	30	%100
4	%100	13	%100	22	%100	31	%100
5	%100	14	%100	23	%100	32	%80
6	%100	15	%80	24	%100	33	%100
7	%100	16	%100	25	%100	34	%40
8	%100	17	%100	26	%100	35	%100
9	%100	18	%100	27	%100	36	%60

من خلال الجدول رقم (8) يتضح لنا أنه تراوحت نسب اتفاق المحكمين على جميع بنود المقياس بين (80% و 100%) فيما عدا البنود رقم (3، 9، 34، 36)، وتم حذفها من المقياس قبل التطبيق ليصبح المقياس مكونًا من (32) عبارة بدلًا من (36) عبارة.

2- صدق المحك الخارجي

تم حساب صدق المحك الخارجي في الدراسة الراهنة عن طريق تطبيق مقياس الهناء النفسي الخاص بالدراسة الراهنة ومقياس رايف للهناء النفسي إعداد (كارول رايف Carol Ryff, 1989، ترجمة/ النابغة فتحي، 2006)؛ حيث يتكون المقياس من (48) بنداً، وقام الباحث بحساب الصدق المحكي عن طريق حساب معامل الارتباط بين مقياس الهناء النفسي الخاص بالدراسة الراهنة ومقياس رايف للهناء النفسي إعداد (كارول رايف Carol Ryff, 1989)، ترجمة/ النابغة فتحي، 2006)؛ ذلك

[7] يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ محمد حسن غانم، أ.د/ هناء أحمد شويخ، أ.د/ محمود أحمد الخيال، أ.د/ خالد عبد الوهاب، أ. د/ محمد أحمد خطاب

علي عينة قوامها (30) زوجًا وزوجة وكانت نسبة الارتباط (0.709)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

3-الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه وكانت الدراجات كالتالي:

جدول (9) يعرض الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الهناء النفسي

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد
1	**0.460	17	0.203
2	**0.658	18	**0.567
3	**0.646	19	**0.534
4	**0.658	20	**0.370
5	0.125	21	**0.472
6	**0.473	22	**0.516
7	**0.637	23	**0.643
8	**0.470	24	**0.659
9	**0.597	25	**0.602
10	**0.543	26	**0.688
11	**0.575	27	**0.607
12	**0.532	28	**0.381
13	**0.573	29	**0.342
14	**0.468	30	**0.479
15	**0.458	31	**0.433
16	**0.396	32	**0.689

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول (9) ارتباط البند بالدرجة الكلية فيما عدا البنود رقم (5، 17) وسيتم حذفهم من المقياس؛ مما يبين مدى الاتساق الداخلي للمقياس، وتمتعه بدرجة صدق مرتفعة.

مقياس الهناء النفسي في صورته النهائية

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) بندًا بدلًا من (32) بند بعد حذف البندين رقم (5، 17) ليصبح أقل درجة في المقياس (30) وأعلى درجة (3× 30= 90).

ثالثًا: مقياس فاعلية الذات الجنسية إعداد (هناء شويخ، 2014).

يحتوى المقياس على (30) عبارة تقرير ذاتي تصف مدى كفاءة الفرد في أدائه الجنسي منهم (12) عبارة عكسية، بناءً على مقياس شدة ثلاثي: (لا تنطبق إطلاقًا، وتنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق

بدرجة كبيرة)؛ تتراوح الدرجة على البند ما بين (1- 3)، في العبارات الإيجابية، أما العبارات العكسية، فتتراوح الدرجة على البند ما بين (3- 1)، وعلى ذلك تبلغ الدرجة العظمي على الاختبار إجمالاً (90)، درجة، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى اعتقاد الفرد بكفاءته الذاتية الجنسية، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (30). وتم حذف البند رقم (10) من المقياس قبل التطبيق لعدم ملاءمته لعينة الدراسة ليصبح المقياس (29) بندًا بدلًا من (30) بندًا، والدرجة المرتفعة في المقياس تُعني الارتفاع في الفاعلية الجنسية في الاتجاه الإيجابي.

مؤشرات سابقة على ثبات وصدق المقياس

عرضت (هناء شويخ، 2014)، في مؤشرات سابقة صدق، وثبات مقياس فاعلية الذات الجنسية، علي عينة مكونة من عشرين زوجًا، تراوحت أعمارهم بين (26- 45) عامًا، بمتوسط عمري مقداره (30.15)، وانحراف معياري (3.34) عام. تم حساب الثبات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات بين (0.89: 0.86)، مما يعني أنها تتمتع بثبات مرتفع. وفيما يخص صدق التكوين وصدق القدرة التمييزية؛ حيث جاءت جميع بنود المقياس متسقة ومترابطة بشكل دال (عند مستوى 0.001)، كذلك كشف عن قدرته التمييزية بين المرتفعين والمنخفضين في درجات البنود عند مستوى 0.001.

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

أولًا: الثبات

قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية عن طريق تقسيم عبارات كل بعد لعبارات فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينها وكانت كما يلي:

جدول رقم (10) يعرض معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات الجنسية بطريقة ألفا كرونباخ

الاختبار	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
فاعلية الذات الجنسية	0.869	0.736

يتضح من جدول رقم (10) تمتع مقياس فاعلية الذات الجنسية بدرجة جيدة من الثبات.

ثانيًا الصدق:

1- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه وكانت الدراجات كالتالي:

جدول (11) يعرض الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الجنسية

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد
1	**0.619	16	**0.423
2	**0.560	17	**0.365
3	**0.651	18	**0.481
4	**0.700	19	**0.642
5	**0.605	20	**0.353
6	**0.567	21	**0.441
7	**0.658	22	**0.544
8	**0.470	23	**0.690
9	**0.680	24	**0.301
10	**0.588	25	**0.313
11	**0.625	26	**0.507
12	**0.403	27	**0.451
13	**0.526	28	**0.642
14	0.103	29	**0.491
15	0.148		

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول (11) ارتباط البند بالدرجة الكلية فيما عدا البندين (14، 15)؛ مما يبين مدى الاتساق الداخلي للمقياس، وتمتعه بدرجة صدق مرتفعة، وسيتم حذف البنود غير المتسقة.

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

قام الباحث بتقسيم درجات المفحوصين بين المرتفعين والمنخفضين والمقارنة بينها في درجات الاختبار والبنود لحساب القدرة التمييزية للاختبار، ويعرض جدول (12) الصدق التمييزي للمقياس:

جدول (12) يعرض الصدق التمييزي لمقياس فاعلية الذات الجنسية

البنود	مجموعة المنخفضين ن= 20		مجموعة المرتفعين ن= 21		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
1	2.00	0.64	2.90	0.30	5.77	0.001
2	2.20	0.61	2.85	0.35	4.20	0.001
3	1.90	0.71	2.90	0.30	5.89	0.001
4	2.05	0.60	3.00	0.00	7.20	0.001

5	1.95	0.51	2.90	0.30	7.34	0.001
6	1.55	0.68	2.66	0.65	5.13	0.001
7	2.00	0.72	2.90	0.30	5.26	0.001
8	1.90	0.64	2.61	0.49	4.02	0.001
9	2.05	0.51	2.95	0.21	7.42	0.001
10	2.250	0.44	2.952	0.21	6.47	0.001
11	1.90	0.71	3.00	0.00	6.37	0.001
12	1.80	0.76	2.52	0.60	7.02	0.001
13	2.15	0.48	2.76	0.43	3.36	0.01
14	2.50	0.68	3.00	0.00	1.01	غير دالة
15	1.80	0.69	2.04	0.80	0.609	غير دالة
16	2.00	0.45	1.85	0.72	4.23	0.001
17	2.65	0.67	3.00	0.00	3.31	0.01
18	1.90	0.55	2.52	0.60	2.39	0.01
19	2.10	0.78	3.00	0.00	3.45	0.01
20	2.60	0.75	3.00	0.00	5.23	0.001
21	2.15	0.81	2.76	0.43	2.43	0.01
22	2.15	0.58	2.85	0.35	3.02	0.01
23	1.65	0.65	2.61	0.58	4.68	0.001
24	2.65	0.58	2.90	0.43	5.27	0.001
25	2.45	0.75	2.52	0.67	1.03	غير دالة
26	2.00	0.64	2.90	0.30	5.77	0.001
27	2.05	0.68	2.47	0.60	2.11	0.01
28	2.10	0.55	2.90	0.30	2.63	0.01
29	1.90	0.46	2.47	0.74	5.83	0.001
الدرجة الكلية	60.3	5.29	79.8	2.69	14.94	0.001

يتضح من الجدول السابق القدرة التمييزية لبنود المقياس والمجموع الكلي لها في الاختبار فيما عدا البنود رقم (14، 15، 25) وسيتم حذفها من المقياس؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

المقياس في صورته النهائية

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (26) بندًا بدلًا من (29) بندًا بعد حذف البنود رقم (14، 15، 25)، ليصبح تصحيحه أقل درجة 26 وأعلى درجة (3× 26= 78).

ثالثًا: الأساليب الإحصائية

1- معامل ارتباط بيرسون

2- اختبار (ت)

3- تحليل التباين الأحادي

4- تحليل الانحدار المتعدد

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء الإجراءات المتبعة من عينة وإجراءات، وقبل التقدم في عرض النتائج، تجدر الإشارة إلى أنه تم عرضها وفق في ضوء ترتيب الفروض، ويتم التفسير وفقًا لمستويات ثلاثة؛ المستوى الأول: في ضوء الفروض والدراسات السابقة ومدى الاتفاق والاختلاف معها، ووفقًا للأُطر النظرية، المستوى الثاني: تمت المناقشة في ضوء ما تحمله من معانٍ ومضامين نفسية اجتماعية تتعلق بالمجتمع المصري عامة والبيئة الثقافية لعينة الدراسة بشكلٍ خاص، المستوى الثالث: في ضوء ما تثيره النتائج من تساؤلات؛ ثم نختتم المناقشة بتوصيات واقتراحات لبحوث تالية.

أولًا نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه **توجد فروق في متغيرات الدراسة (الصورة المُدركة لشريك الحياة- الهناء النفسي- فاعلية الذات الجنسية) التي ترجع إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- الإقامة- العمر- التعليم- مدة الزواج- المستوى الاقتصادي)** وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والجداول التالية تعرض ذلك:

جدول (13) يعرض الفروق وفقًا للجنس في متغيرات الدراسة

البنود	الأزواج ن= 37		الزوجات ن= 33		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصورة الجسمية والجنسية	30.9	2.5	30.6	4.1	0.311	غير دالة
الصورة الوجدانية	40.0	4.0	39.2	6.1	0.586	غير دالة
الصورة الاقتصادية	37.3	3.1	38.2	4.8	0.948	غير دالة
الهناء النفسي	79.8	7.7	79.4	8.2	0.185	غير دالة
فاعلية الذات الجنسية	69.5	1.8	64.2	9.4	2.18	0.05

يتضح من خلال جدول (13) عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي، ووجود فروق في فاعلية الذات الجنسية لصالح الأزواج

جدول (14) يعرض الفروق وفقًا للإقامة في متغيرات الدراسة

البنود	الأزواج ن= 26		الزوجات ن= 44		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصورة الجسمية والجنسية	31.0	2.7	30.6	3.6	0.454	غير دالة
الصورة الوجدانية	39.9	4.4	39.4	5.58	0.377	غير دالة
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	37.1	3.4	38.1	4.3	0.940	غير دالة
الهناء النفسي	79.3	7.6	79.8	8.1	0.231	غير دالة
فاعلية الذات الجنسية	69.0	11.1	65.8	10.0	1.21	غير دالة

يتضح من خلال جدول (14) عدم وجود فروق بين سكان الريف والحضر في الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية

جدول (15) يعرض الفروق وفقا لمتغير العمر في متغيرات الدراسة

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الصورة الجسمية والجنسية	بين المجموعات	17.135	2	8.567	0.75	غير دالة
	داخل المجموعات	762.065	67	11.374		
الصورة الوجدانية	بين المجموعات	17.135	2	26.341	.990	غير دالة
	داخل المجموعات	762.065	67	26.613		
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	بين المجموعات	779.200	2	16.044	.974	غير دالة
	داخل المجموعات	32.088	67	16.473		
الهناء النفسي	بين المجموعات	75.615	2	37.807	.595	غير دالة
	داخل المجموعات	4255.828	67	63.520		
فاعلية الذات الجنسية	بين المجموعات	114.639	2	57.319	.515	غير دالة
	داخل المجموعات	7463.304	67	111.393		

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير العمر في جميع المتغيرات

جدول (16) يعرض الفروق وفقا لمتغير التعليم في متغيرات الدراسة

التباين / المتغيرات	**مصدر الخطأ**	**مجموع المربعات**	**درجة الحرية**	**متوسط المربعات**	**ف**	**الدلالة**
الصورة الجسمية والجنسية	**بين المجموعات**	**16.979**	**2**	**8.489**	**.746**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**762.221**	**67**	**11.376**		
الصورة الوجدانية	**بين المجموعات**	**8.425**	**2**	**4.213**	**.154**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**1827.346**	**67**	**27.274**		
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**47.304**	**2**	**23.652**	**1.456**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**1088.482**	**67**	**16.246**		
الهناء النفسي	**بين المجموعات**	**15.833**	**2**	**7.916**	**.123**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**4315.610**	**67**	**64.412**		
فاعلية الذات الجنسية	**بين المجموعات**	**690.833**	**2**	**345.416**	**3.360**	**.05**
	داخل المجموعات	**6887.110**	**67**	**102.793**		

يتبين من الجدول رقم(16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير التعليم في جميع المتغيرات فيما عدا متغير فاعلية الذات الجنسية وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما هو موضح في الجدول رقم (17):

جدول (17) يعرض اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير التعليم

الأبعاد	التعليم	العدد	متوسط المجموعات	ما بعد الجامعي	جامعي	تعليم متوسط
فاعلية الذات الجنسية	ما بعد الجامعي	36	68.550	1	.97863	10.18056*
	جامعي	26	67.576	.97863	1	9.20192
	تعليم متوسط	8	58.375	10.18056*	9.20192	1

يتبين من الجدول رقم (17) وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير التعليم فى فاعلية الذات الجنسية لصالح التعليم ما بعد الجامعي عند مستوى دلالة بين (0.05).

جدول (18) يعرض الفروق وفقا لمتغير مدة الزواج في متغيرات الدراسة

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الصورة الجسمية والجنسية	بين المجموعات	162.966	3	54.322	5.818	.001
	داخل المجموعات	616.234	66	9.337		
الصورة الوجدانية	بين المجموعات	326.114	3	108.70	4.752	.01
	داخل المجموعات	1509.65	66	22.87		
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	بين المجموعات	50.760	3	16.92	1.029	غير دالة
	داخل المجموعات	1085.02	66	16.44		
الهناء النفسي	بين المجموعات	42.582	3	14.194	.218	غير دالة
	داخل المجموعات	4288.86	66	64.983		
فاعلية الذات الجنسية	بين المجموعات	686.970	3	228.99	2.193	غير دالة
	داخل المجموعات	6890.97	66	104.40		

يتبين من الجدول رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير مده الزواج في جميع المتغيرات فيما عدا متغيري الصورة الجسمية والجنسية المُدركة والصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة للتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما هو موضح في الجدول (19):

جدول (19) يعرض اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير مدة الزواج

الأبعاد	مده الزواج	العدد	المتوسط	1	2	3	4
الصورة الجسمية والجنسية	أقل من 5 سنوات	37	31.8919	1	1.61411	1.66967	5.39189*
	أقل من 10 سنوات	18	30.2778	1.61411	1	.05556	3.77778
	أقل من 15 سنة	9	30.2222	1.66967	.05556	1	3.72222
	أكثر من 15 سنة	6	26.5000	5.39189*	3.77778	3.72222	1
الصورة	أقل من 5 سنوات	37	40.8649	1	.42042	3.97598	6.86486*

الأبعاد	مده الزواج	العدد	المتوسط	1	2	3	4
الوجدانية	أقل من 10 سنوات	18	40.4444	.42042	1	3.55556	6.44444
	أقل من 15 سنة	9	36.8889	3.97598	3.55556	1	2.88889
	أكثر من 15 سنة	6	34.0000	6.86486*	6.44444	2.88889	1

يتبين من الجدول رقم (19) وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير مده الزواج في متغيري الصورة الجسمية والجنسية المُدركة والصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة ولصالح مدة الزواج أقل من 5 سنوات عند مستوى دلالة بين (0.05)

جدول (20) يعرض الفروق وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي في متغيرات الدراسة

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الصورة الجسمية والجنسية	بين المجموعات	17.499	2	8.749	.770	غير دالة
	داخل المجموعات	761.701	67	11.369		
الصورة الوجدانية	بين المجموعات	93.049	2	46.524	1.789	غير دالة
	داخل المجموعات	1742.723	67	26.011		
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	بين المجموعات	109.533	2	54.767	3.575	.05
	داخل المجموعات	1026.252	67	15.317		
الهناء النفسي	بين المجموعات	171.784	2	85.892	1.383	غير دالة
	داخل المجموعات	4159.659	67	62.084		
فاعلية الذات الجنسية	بين المجموعات	161.733	2	80.866	.731	غير دالة
	داخل المجموعات	7416.210	67	110.690		

يتبين من الجدول رقم(20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي في جميع المتغيرات فيما عدا متغير الصورة الاقتصادية والاجتماعية وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما هو موضح في الجدول رقم (21):

جدول (21) يعرض اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات متغيرات الدراسة تبعًا للمستوي الاقتصادي

الأبعاد	المستوي الاقتصادي	العدد	المتوسط	مرتفع	متوسط	منخفض
الصورة الاقتصادية والاجتماعية	مرتفع	15	**36.7333**	**1**	**1.86241**	**1.73333**
	متوسط	47	**38.5957**	**-1.86241-**	**1**	**3.59574**
	منخفض	8	**35.0000**	**1.73333**	**3.59574**	**1**

يتبين من الجدول رقم (21) وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي في متغير الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة ولصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط عند مستوى دلالة بين (0.05)

من خلال الجداول السابقة يتضح تحقق الفرض القائل بأنه **توجد فروق في متغيرات الدراسة (الصورة المُدركة لشريك الحياة- الهناء النفسي- فاعلية الذات الجنسية) التي ترجع إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- الإقامة- العمر- التعليم- مدة الزواج- المستوى الاقتصادي)** بشكل جزئي؛ حيث بينت النتائج وجود فروق بين الأزواج والزوجات في فاعلية الذات الجنسية لصالح الأزواج وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، وعدم وجود فروق في متغيرات الدراسة (الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية) وفقًا لمتغيري الإقامة والعمر، ووجود فروق في فاعلية الذات الجنسية وفقًا لمتغير التعليم ولصالح فئة التعليم ما بعد الجامعي وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، ووجود فروق في متغيري الصورة الجسمية والجنسية المُدركة والصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة لصالح مدة الزواج أقل من (5) سنوات، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات، وأخيرًا وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي أسفرت النتائج عن وجود فروق في الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة لصالح فئة متوسطي الدخل، وعدم وجود فروق في باقي المتغيرات.

وفي ضوء تفسير النتائج وفقًا لاتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السابقة وجد الباحث ندرة في الدراسات التي اهتمت بالفروق **وفقًا للجنس** في الصورة المُدركة لشريك الحياة وفاعلية الذات الجنسية؛ حيث كانت غالبية الدراسات تعتمد على أحد الزوجين، فيما عدا نتائج دراسة كل من هيمان، لونج، سميث (Heiman et al., 2011) ودراسة "رامسير" و"آخرين" (Ramseyer et al., 2020) التي اتفقت مع نتائج الدراسة الراهنة في عدم وجود فروق بين الرجال والسيدات في الصورة المُدركة لشريك الحياة، وتباينت نتائج الدراسة الأخيرة مع نتائج الدراسة الراهنة في وجود فروق بين الرجال والسيدات في الوظيفة الجنسية؛ في حين أسفرت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود فروق لصالح الأزواج؛ قد يرجع هذا التعارض إلى تباين المقاييس المستخدمة فيما يخص فاعلية الذات الجنسية في الدراستين.

وفيما يخص الفروق وفقًا للجنس في الهناء النفسي اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل (عفراء إبراهيم،2015)؛ سالميرد،سريماثي (Salimirad& Srimathi,2016)؛ أميري وأخرون (Amiri et al.,2019)؛ (منى محمد، 2021) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الهناء النفسي.

وفيما يخص عدم وجود فروق في أي من متغيرات الدراسة الثلاث وفقا **للإقامة** وجد الباحث ندرة شديدة في هذا الصدد، وقد تعارضت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة (محمد محمود، 2022)؛ التي بينت وجود فروق في الصورة الإيجابية المُدركة للزوج لصالح سكان الحضر، في حين لم تسفر نتائج الدراسة الراهنة عن وجود فروق بين سكان الريف والحضر؛ قد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف خصائص العينات في كلتا الدراستين.

وفيما يخص الفروق في متغيرات الدراسة **وفقًا للعمر**؛ ففي متغير الصورة المُدركة لشريك الحياة اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسات كل من (فخري يغمور، 1986)؛ (هالة فرجاني، 1990)؛ (محمد محمود، 2022)؛ وأيضاً اختلفت مع نتائج دراسة كل من (رباب سمير، 2014)؛ (سحر حسن، 2016) واللتين أوضحتا وجود فروق في الصورة المُدركة لشريك الحياة في متغير العمر وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تباين الفئات العمرية للتطبيق في هذه الدراسات والدراسة الراهنة.

أما فيما يتعلق بالهناء النفسي اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسات كل من يتفق مع دراسة (باسل الحمد، 2003)؛ (سمر الشماسي، 2005)؛ (نادية جان، 2016)؛ هس، باريت (Hsu& Barrett, 2020)؛ ذلك من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالهناء النفسي تبعاً لمتغير العمر.

وفيما يخص فاعلية الذات الجنسية أوضحت النتائج التي تتعلق بالعمر والفاعلية الجنسية، نتائج متضاربة، ما بين أنه يوجد تأثير للعمر على الفاعلية الجنسية، ولا يوجد تأثير. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المراحل العمرية التي تستهدفها كل دراسة، وإلى طبيعة العينة، ومنشأها، وكذلك الأدوات المستخدمة.

واتفقت في دراسة كل من "زايمر وأخرين"؛ "أسرزاديه" وآخرين" (Zimmer et al., 2011))؛ (عبدالرؤوف أحمد الطلاع، 2014)؛ (Assarzadeh et al., 2020) (Amiri et al., 2019). مع نتائج الدراسة الراهنة حيث أسفرت نتائجهم عن عدم وجود فروق ترجع إلى العمر في فاعلية الذات الجنسية.

بينما تعارضت نتائج دراسة كل من "جينكنز" و"إينل" (Jenkins., 2015)؛ (Inel et al., 2020، مع نتائج الدراسة الحالية؛ حيث كشفت نتائجهما أن الأفراد ذوي المرحلة العمرية الأكبر، تمتعوا بفاعلية ذات جنسية أعلى مقارنة بمن هم أقل سنًا. وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف البيئات الثقافية.

وفيما يخص الفروق في متغيرات الدراسة **وفقًا لمستوى التعليم**؛ ففي الصورة المُدركة لشريك الحياة اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل من (فخري يغمور، 1986)؛ سينغ وساشما (Singh& Sashma, 2006)، واختلفت مع دراسة كل من (رباب سمير، 2014)؛ (سحر حسن، 2016) حيث بينت نتائج دراستهم وجود فروق في الصورة المُدركة لشريك الحياة في متغير المستوي التعليمي؛ قد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف المقاييس في هذه الدراسات والدراسة الراهنة.

أما الفروق في متغير الهناء النفسي اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل من (Lykken, 1999)؛ أرجايل (Argyle, 2003)، وعلى الجانب الآخر تعارضت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسات كل من ودراسة فينهوفن (Veenhoven, ,1999)؛ (كمال إبراهيم، 2000)؛

دينير (Diener, 2000) التي أظهرت وجود فروق في الهناء النفسي لصالح الفئات الأكثر تعليمًا وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف البيئات الثقافية في الدراستين.

وعلى مستوى الفروق وفقًا **لمدة الزواج** في الصورة المُدركة لشريك الحياة اتفقت نتائج دراستنا الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة كل هيمان وآخرين (Heiman et al., 2011)؛ (سحر حسن، 2016)؛ (أحمد حسن، 2018) علي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج في الصورة الجسمية والوجدانية المُدركة لشريك الحياة وفقا لمتغير مدة الزواج ولصالح سنوات الزواج الأولى.

وفي متغير الهناء النفسي اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل من فيرلي، وريدي (virlley& reddy, 2016)؛ (هدي نجا، 2020) علي عدم وجود فروق في التوافق الزواجي وفقاً لمدة الزواج.

وفيما يتعلق بمتغير فاعلية الذات الجنسية دعمت نتائج دراسة نيلسون وأخرين (Nelson et al., 2011)، نتائج الدراسة الحالية، حيث أظهرت أن مدة الزواج لم تكن مؤشرا هامًا على فاعلية الذات الجنسية، بينما تعارضت نتائج دراسة "رولاند" وآخرين" (Gordon., 2005; Litzinger&) (Rowland et al., 2015 مع نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث كشفت عن وجود علاقة بين فاعلية الذات الجنسية ومدة الزواج. وقد يرجع هذا التعارض لاختلاف العينات؛ حيث اعتمدت هاتان الدراستان على عينتين من النساء فقط؛ في حين اعتمدت الدراسة الراهنة على عينة من النساء وعينة من الرجال.

أخيرًا فيما يخص الفروق **وفقًا للمستوى الاقتصادي**؛ ففي الصورة المُدركة لشريك الحياة اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل هاويل وهاويل (Howel, Howel, 2008)؛ (محمد محمود، 2022)، واختلفت دراسة كل من (كمال إبراهيم، 2000)؛ ودراسة دينير (Diener, 2000) ودراسة كل من انجلهارت وأخرون (Ingelhart et al., 2008)؛ حيث أظهرت دراساتهم وجود فروق في الصورة المُدركة لشريك الحياة في متغير المستوى التعليمي لصالح التعليم الجامعي؛ في حين لم تظهر نتائج الدراسة الراهنة فروقًا في الصورة المُدركة لشريك الحياة وفقا للمستوى التعليمي وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات ودراستنا الراهنة.

وفيما يخص متغير الهناء النفسي اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل من دراسة انجلهارت (inglehart, 1990)؛ (محمد محمود، 2022) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق وفقًا للمستوى الاقتصادي في الهناء النفسي.

وفيما يتعلق بفاعلية الذات الجنسية لم نجد دراسات درست الفروق وفقًا لمستوى التعليم والمستوى الاقتصادي؛ ذلك على حد علم الباحث.

وفي ضوء تفسير النتائج على مستوى الأُطر النظرية ففيما يخص عدم وجود فروق وفقًا للجنس والإقامة والعمر في متغيرات الدراسة مجتمعة، فيما عدا متغير فاعلية الذات الجنسية والتي كانت الفروق في الجنس لصالح الأزواج، تشير (آمال عبد الرحمن، 2017، 394) أن تصورات الرجل والمرأة حول الشريك تتواجد بشكل رئيس في الرغبة اللاشعورية في الوصول إلي التكامل الروحي، والعقلي، والجسمي، والنفسي؛ لذلك يتبين لنا بأن الزوج والزوجة غير متوافقين؛ لكنهما في الواقع في ذروة التوافق والانسجام؛ ذلك لأنهما يحققان المتطلبات المشتركة بينهم؛ بالرغم من اختلافات اتجاهاتهما وآرائهما مثلاً الاختيار في ظل اختلاف الجنس سواء أكان زوج أم زوجة.

وترى نظرية الشريك المثالي أن تصورات الفرد المسبقة؛ التي تتشكل عن مواصفات شريك الحياة المثالي تؤثر في تفاعلات الزوجين؛ فتعتقد هذه النظرية أن معظم الناس من الطفولة حتي الزواج قد وضعوا صورة أو فكرة معينة عن نوع الشخص الذي يريدون أن يكون شريكهم في الحياة، ومفهوم الشريك المثالي يتجلى تدريجيًا في الأفراد عند التعامل مع الوالدين والإخوة، ثم مع الآخرين في المجتمع، وهو يتبلور من خلال أنماط القيم والتقاليد والاحتياجات الشخصية ومؤسسات معينة في المجتمع مثل المدارس والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام (حنان أبو الخير، 2008، 42)؛ هذا بغض النظر عن الجنس والإقامة والعمر.

وترى كل من (أمنة قاسم وسحر محمود، 2018) أن عدم دلالة الفروق بين الجنسين في الهناء النفسي قد يرجع إلى أن الأزواج والزوجات يتعرضون لظروف حياتية مشابهة من الناحية الاقتصادية والمعيشية وتساوي أدوارهم في الحياة، وما يلقى على كاهلهم من أعباء ومسؤوليات انعكس كل هذا على عدم وجود فروق بينهم في الهناء النفسي.

وتؤكد ذلك (عفراء إبراهيم،2015)؛ حيث إن عدم وجود فروق بين الرجال والسيدات في الهناء النفسي بأنهم بغض النظر عن النوع تتشابه ظروفهم الحياتية ونظرتهم للمستقبل وتتشابه مصادر الهناء النفسي لديهم. وأنهم في الحياة الزواجية يتميزون بنوع من الاستقلالية والسيطرة على حياتهم الشخصية والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الضغوط والمصاعب وقدرتهم على تكوين علاقات ايجابية والتعامل مع المواقف بطريقة إيجابية والسعي لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم مما أدى إلى عدم وجود اختلاف فيما بينهم (زينب الخفاجي وسارة جاسم،2018).

وتتحدد درجة الهناء النفسي عن طريق مجموعة من العوامل؛ بما في ذلك الجوانب الوجدانية، والتقييم المعرفي للحياة العامة، والعلاقات الاجتماعية التفاعلية، وسمات الشخصية، حيث يشير (تامر إبراهيم، 2011، 23) أن من ضمن المتغيرات المؤثرة في الهناء النفسي هي سمات الشخصية بدرجة أكثر دلالة من المتغيرات الديموغرافية، كما أن البحث في هذا المجال تأثر بشكل كبير بسمات الشخصية وذلك بسبب اهتمام جانب كبير من علماء النفس الشخصية الذين اهتموا بدراسة سمات شخصية السعداء وغير السعداء (Wessman& Ricks, 1993).

وفيما يخص عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة مجتمعة وفقًا للعمر؛ قد يرجع ذلك إلى أن العمر عاملً بيولوجي قد لا يؤثر على التصورات لشريك الحياة أو الهناء النفسي أو فاعلية الذات الجنسية وأن سمات الشخصية والبينة المعرفية قد تؤثر بشكل أكبر وبما أن هذه المكونات تتشكل منذ مراحل عمرية باكرة قد يكون ذلك مدعمًا لعدم وجود فروق وفقًا للأعمار (Bay-Cheng et al., 2009).

وعلى الجانب الآخر وفيما يخص وجود فروق لصالح الأزواج في فاعلية الذات الجنسية قد يرجع إلى تركيز الذكور أكثر على الممارسة والوظيفة الجنسية في حد ذاتها بينما النساء عادة ترتبط لديهن الرغبة في الممارسة الجنسية بالقرب العاطفي وحميمة العلاقة بالزوج، وحينما تظل بعض المشكلات من دون حل بين الزوجين تنشأ هواجس الغيرة والشكوك وتدني الثقة (Brotto et., 2010)؛ مما يدعم وجود الفروق لصالح الذكور.

وتستخلص الدراسة الراهنة أن عدم وجود فروق في كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفقًا للجنس والإقامة والعمر، قد يرجع إلى عوامل عدة أهمها أن الصورة المُدركة لشريك الحياة تتحدد بعوامل أخرى بخلاف النوع كالتمثيلات المعرفية وسمات الشخصية والتي تنشأ منذ مراحل حياتية مبكرة وتدعمها التفاعلات بين الزوجين بغض النظر عن النوع والإقامة والعمر، كما أن الهناء النفسي يتأثر أكثر برؤى الأفراد عن حياتهم ومدى رضاهم عنها وعن حياتهم الزوجية وعن قدرتهم على تحدي الصعاب والتعامل معها؛ بالتالي يشعرون بطيب العيش والهناء النفسي بعيدًا عن الجنس والإقامة والعمر، أما فيما يخص وجود فروق في فاعلية الذات الجنسية لصالح الأزواج مقارنة بالزوجات؛ قد يرجع إلى بيئة التطبيق والطبيعة الثقافية لدى عينة الدراسة الراهنة؛ حيث بيئة الصعيد وقدرة الأزواج على الإجابة على هذا المقياس دون خجل مقارنة بالزوجات؛ الذين في الغالب يتربون على صعوبة التحدث في هذا الصدد؛ بالتالي تأثر التقديرات على المقياس بعوامل الخجل الاجتماعي، كما أن الذكور يهتمون بهذا الجانب أكثر من الإناث ويرون صعوبة التقصير فيه، وأن ذلك قد ينال من ذكورتهم؛ مما يؤثر على تقديراتهم على المقياس؛ فضلًا عن أن الإناث يُمارسن الجنس من أجل إشباع الرغبات العاطفية والوجدانية أكثر من الشهوة في حد ذاتها؛ ذلك بخلاف الذكور الذين قد يمارسونه على أي حال.

أما فيما يتعلق بمستوى التعليم وعدم وجود فروق في كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي يشير (محمد محمود، 2022، 117) أن ذلك قد يرجع في الأساس إلى السمات الشخصية لكلا الزوجين، حيث إن التوافق بين الزوجين يرتبط بالسمات الشخصية مثل مهارات الحوار، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي فعلى الرغم من أن التعليم قد يجعل الأزواج يمتلكون الوعي ويكتسبون مهارات كثيرة؛ لكن المهارات الزواجية تتطلب امتلاكهم لمهارات أخرى تحتاج للخبرات الفعلية؛ حيث الزواج عبارة عن ردود أفعال لسلوكيات الزوجين لبعضهما، والتفاهم والتوافق

يرجع لعوامل وسمات شخصية لكلا الزوجين، وعليه فإن الرضا الزواجي لا يتأثر بالمستوي التعليمي، أما فيما يخص العلاقة بين المستوي التعليمي والهناء النفسي فيمكن تعليل نتيجة، كذلك الهناء النفسي يتأثر بعوامل معرفية وحياتية أكثر من العامل التعليمي.

وتجدر الإشارة إلى أن الفروق في فاعلية الذات الجنسية كانت لصالح فئة التعليم ما بعد الجامعي لأسباب عدة يعللها الباحث أن ذوي التعليم ما بعد الجامعي يمتلكون وعيًا أكبر من غيرهم حيث إنهم طلاب دراسات عليا أو حاصلون على الماجستير أو الدكتوراه أو ما بعد الدكتوراه؛ بالتالي يزداد الوعي الجنسي لديهم والثقافة الجنسية وهم مطلعون وقارئون أكثر من الفئات التعليمية الأقل؛ بالتالي فهم لا يخجلون في التعبير عن مطالبهم الجنسية مع شركاء حياتهم؛ مما يدعم حصولهم على ممارسات جنسية أفضل؛ بالتالي تزداد فاعلية الذات الجنسية لديهم.

وفيما يخص مدة الزواج وعدم وجود فروق في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج يرى كل من رايف، سينجر(Ryeff& singer,2008) بأن الهناء النفسي يتمثل في الشعور الإيجابي بطيب العيش، كما يظهر في المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات هدف بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامته علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالشعور بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية؛ ذلك بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والزواج من عدمه وبالتالي مدة الزواج.

وفي السياق نفسه وعدم وجود تأثير يرجع للمدة الزمنية للزواج في فاعلية الذات الجنسية يشير نيلسون وآخرون (Nelson et al., 2011)، إلى أن أن مدة الزواج لم تكن مؤشرًا مهمًا على فاعلية الذات الجنسية، وأن هناك عوامل أخرى، مثل جودة العلاقة، والمعتقدات، والمواقف الفردية تجاه النشاط الجنسي، قد يكون لها تأثير أكبر على فاعلية الذات الجنسية من مدة الزواج وحدها.

ويرى الباحث أن وجود فروق وفقًا لمدة الزواج في كل من الصورة الجسمية والجنسية المُدركة والصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة لصالح مدة الزواج الأولى (أقل من 5 سنوات)؛ قد يرجع إلى عوامل عدة أهمها أن في فترة الزواج الأولى يهتم كل من الطرفين بصورته الجسمية والجنسية أكثر من المراحل الزواجية التالية؛ فضلًا عن تزايد أعباء الحياة في المراحل العمرية التالية وزيادة الضغوط الحياتية والاقتصادية ووجود أطفال وتتزايد مطالبهم كلما تقدموا في العمر؛ كما أن عوامل الحمل والولادة أيضًا قد تصيب السيدات بتغيرات جسمية قد تجعل الزوج يقل رضاه عن تصوره الجسدي لها؛ كذلك الرجال قد يصبحون أقل ممارسة للرياضة والاهتمام ببنيته الجسمية وقد تظهر لديه علامات الكرش والترهلات؛ مما يقلل من رضا الزوجة عن جسده مقارنة بالمراحل العمرية الأولى، كما يهتم في المراحل الزواجية الأولى كل من الطرفين بإظهار الحب والمشاعر الفضفاضة للطرف الآخر، أما في المراحل العمرية التالية إذا لم يتم التجديد في العلاقة وكسر الروتين بها مع تزايد الأعباء؛ قد

يصبح التعبير عنها أقل من ذي قبل؛ مما يدعم نتائج الدراسة الراهنة بوجود التصور الوجداني لشريك الحياة بشكل أعلى في المراحل العمرية التالية وأن عدم وجود فروق في الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة؛ ومن خلال الملاحظات العملية في التطبيق تبيَّن للباحث أن غالبية العينة متقاربون في المستوى الثقافي والفكري وأن الزوجين يعيشان في نفس البيئة الثقافية؛ حيث بيئة الصعيد التي بها نفس العادات والتقاليد؛ مما ينعكس على تفاعلاتهم الاجتماعية وإعطاء كل شريك وضع شريكه الاجتماعي في وجود الآخرين، وأيضا الزوجان يعيشان نفس الظروف الاقتصادية معًا بغض النظر عن مدة الزواج؛ فبالتالي يتوافقان معًا تبعًا لظروفهما الاقتصادية باختلاف مدة الزواج. أما فيما يخص عدم وجود فروق في الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية وفقًا لمتغير مدة الزواج؛ قد يرجع إلى عوامل معرفية وثقافية وسمات شخصية كل منهما بغض النظر عن التقدم في مدة الزواج، وأن الهناء النفسي يرتبط بعوامل كثيرة غير الزواج ومدته وهو مفهوم شامل لمناحٍ عدة ومجالات متباينة في حياة الفرد.

وأخيرًا فيما يخص الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا المستوى الاقتصادي وعدم وجود في الهناء النفسي تشير نظرية رايف (Ryff, 1989) إلى أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من الاضطرابات وأن السعادة ناجمة عن الحياة التي توصف بأنها على ما يرام وهذا متوقف من وجهة نظر رايف على مواجهة النكبات التي تواجهه في حياته عن طريق توظيف إمكاناته لأقصى درجة ممكنه، ومدى قدرته على الاستفادة من الإمكانات البيئية المتاحة، وحسب تعامله مع الآخرين، وأن يكون له هدفا يسعى لتحقيقه وان يتقبل ذاته كما هي؛ تلك العوامل تؤثر بشكل أكبر في الهناء النفسي من المستوى الاقتصادي.

وفيما يخص فاعلية الذات الجنسية ترى نظرية الحاجات أن الأزواج في إطار العلاقة الزواجية سوف يتكون لديهم احتياجات شخصية معينة بعد تجربة مواقف محددة، ويتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل ملائم في العلاقات الحميمة الموسومة في الزواج والحياة الأسرية، وتدور معظم هذه الاحتياجات حول الرغبة في الاستجابة والرعاية والاحساس بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف (صفاء إسماعيل، 2008، 99)، وهذه العوامل تكون أكثر تأثيرًا في الفاعلية الجنسية من المستوى الاقتصادي.

وتجدر الإشارة وفقًا لرؤية الدراسة الراهنة أن الفروق في الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة لصالح فئة متوسطي الدخل؛ قد تكون بسبب أن ذوى الدخل المتوسط هم أقل عرضه للضغوط الاقتصادية؛ حيث إن ذوي الدخل المنخفض يتطلعون أكثر لسد احتياجات أساسية تنقصهم ويريدون سد العجز فيها، في حين ذوي الدخل المرتفع أيضًا قد يتعرضون لضغوط اقتصادية من حيث الرغبة في المحافظة على المال والوضع الاجتماعي وزيادتهم؛ فبالتالي ذوو الدخل المتوسط قد يكونون أقل تعرضًا لهذه الضغوط؛ مما يدعم وجود التصور الاقتصادي والاجتماعي عن شريك

الحياة إيجابيًا بشكل أعلى من الفئتين السابقتين، أما عدم وجود فروق في الصورة الجسمية والجنسية المُدركة والصورة الوجدانية؛ قد يرجع إلى أن هاتين الصورتين المدركتين لشريك الحياة لا يتأثران كثيرًا بمستوى الدخل؛ بل يتأثران بعوامل أخرى كأنماط التفاعل بين الزوجين في الحياة الزواجية ومدى الحفاظ على التناسق الجسمي لكل منهما وعوامل التغذية وعوامل الحمل والولادة لدى الإناث.

ثانيًا نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه **توجد علاقة بين كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية لدى عينة الدراسة** وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (21) نتائج العلاقة بين الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية

المتغيرات	أبعاد صورة الشريك			الهناء النفسي
	الصورة الجسمية والجنسية	الصورة الوجدانية	الصورة الاقتصادية والاجتماعية	
فاعلية الذات الجنسية	0.274**	0.324**	0.030	0.333**

** دال عند مستوى 0.01

من خلال الجدول السابق يتضح تحقق الفرض القائل بأنه: **توجد علاقة بين كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية** بشكل جزئي؛ حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الصورة المُدركة لشريك الحياة (الجسمية والجنسية- الوجدانية) وفاعلية الذات الجنسية، وأيضًا وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية، ولم تسفر النتائج عن وجود علاقة بين الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة وفاعلية الذات الجنسية؛ مما يعني أنه كلما ازدادت لدى الزوج أو الزوجة الصورة الجنسية والجسمية والوجدانية عن شريك الحياة كلما زادت فاعلية الذات الجنسية لديه، وكلما زاد شعور الفرد بالهناء النفسي كلما زادت أيضًا فاعلية الفرد الجنسية.

وفي ضوء تفسير النتائج وفقًا لنتائج الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة بين الصورة المُدركة لشريك الحياة وفاعلية الذات الجنسية جاءت نتائج بعض الدراسات لتؤكد نتائج الدراسة الراهنة فأكدت دراسة كل من سوفارنا، كومار (Suvarna& Kumar, 2009) حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الصورة الإيجابية المُدركة عن الشريك وعن ارتفاع الفاعلية والوظيفة الجنسية؛ ذلك ما يتفق مع نتائج دراستنا الراهنة. كما أيدت نتائج دراسة كل من سيمس، وميانا (Sims& Meana,2010) نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث أوضحت أن الصورة العاطفية والوجدانية المُدركة عن الزوج ترتبط إيجابيًا بالسلوك والرضا الجنسي لديهما، وفي السياق نفسه بيِّنت نتائج دراسة كل من "لاروك" و"شوي" (La Rocque& Cioe, 2011) عن أن الذين لديهم صورة

أكثر سلبية عن جسم الشريك أظهروا ميلًا أكبر لتجنب السلوك الجنسي وعدم تقدير الذات الجنسي لديهما؛ مما يدعم نتائج الدراسة الراهنة التي أوضحت أن الصورة الجسمية والجنسية الإيجابية المُدركة عن شريك الحياة ترتبط إيجابيًا بفاعلية الذات الجنسية والأداء الجنسي لديه، كما دعمت نتائج دراسة "رامسير" و"آخرين" (Ramseyer et al., 2020) نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الصورة الجسمية المُدركة عن شريك الحياة وبين الأداء الجنسي الإيجابي للفرد.

وعلى الجانب الآخر تعارضت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة هنشلف وأخرين (Hinchliff et al., 2009)؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين الصورة الاقتصادية المُدركة عن شريك الحياة والسلوك الجنسي الإيجابي في حين لم تسفر نتائج الدراسة الراهنة عن وجود علاقة بيمهم وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف البيئة الثقافية للعينات في كلتا الدراستين.

وفيما يخص العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية اتفقت نتائج دراسة كل من هيمان، لونج، سميث (Heiman et al., 2011) مع نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى الفاعلية الجنسية وفقًا لارتفاع الهناء النفسي.

وأيدت نتائج دراسة كل من خميسيه، نودارجفرد(Khamseh& Nodargahfard, 2020) نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسات كل من صديقى (siddiqui,2015)؛ فيرلي، وريدي (Virlley& Reddy, 2016) ؛ سالميرد، سريماثي (Salimirad, Srimathi,2016) ؛ توماسي وآخرين (Tommasi et al.,2018) ؛ أميري وأخرون (Amiri et al.,2019) مع نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات بشكل عام.

وعلى الجانب النظري يزخر التراث النفسي ببعض الرؤى؛ التي قد تؤيد نتائج الدراسة الراهنة بشكل غير مباشر؛ ففيما يخص العلاقة الإيجابية بين الصورة المُدركة لشريك الحياة وفاعلية الذات الجنسية يرى (معتز سيد وعبد اللطيف محمد، 2001، 462) أن انطباعات الشريك عن شريك حياته؛ التي تكونت من بنيته المعرفية؛ التي تكون ذات معنى بالنسبة له قد تتأثر إيجابًا أو سلبًا حسب تصور الزوجين لبعضهما ؛ بالتالي تؤثر في أدائه الشخصي ومن ضمنها أداؤه في الجانب الجنسي؛ مما يكون لديه الوظيفة الجنسية الإيجابية؛ بالتالي يكون لديه الفاعلية الجنسية.

والانطباعات والتصورات والمشاعر؛ التي يكونها كل طرف عن شريك حياته؛ على الرغم من أن تصوراتهم أحيانا قد تكون خاطئة، إلا أنهم يتفاعلون مع شركائهم بناءً على ما يرونه وليس على ما يحدث فعلياً في الواقع؛ فإذا كانت هذه التصورات في الجوانب الجسمية والجنسية والوجدانية إيجابية قد تؤثر على فاعليته الجنسية (هبة بهي الدين، 2016، 356).

والزواج علاقة حميمة يمكن أن توفر لنا الراحة والطمأنينة، لأن معظم الدراسات تظهر أن معظم المتزوجين هم أسعد من غير المتزوجين؛ فالزواج يعتبر علاقة ذات مميزات فريدة مثل الدفء وتعزيز الهوية والوفاء والمساندة والتعاون وتحقيق الذات، كما أن الصورة التي يرى بها الفرد شريك حياته تؤثر بشكل مباشر في رضاه عن الشريك؛ بالتالي تجعله أكثر كفاءة في علاقته معه وخاصة العلاقة الجنسية؛ مما يؤثر على فاعليته الجنسية ورؤيته عن ذاته (Myers, 2000). وإدراك أي من الزوجين لشريك حياته سينتج عنه استجابته له طبقا لذلك الإدراك؛ بالتالي كلما كان هذا الإدراك مقبولًا وإيجابيًا، سينتج عنه توافق زواجي؛ حيث إن الإدراك الإيجابي بين الزوجين يعد بمثابة مؤشرات مهمة للترابط الزواجي والتواصل والتفاعل (منيرة حلمي، 1996، 52).

ويرى كُلٌ من" باندورا" وآخرين"؛ و"عبداللهي" و"آخرين" (Bandura et al., 1999; Abdollahi et al., 2017, 38)، بأنها بنية متعددة الأبعاد، تتضمن اعتقاد الفرد حول قدرته على أن يكون فعالاً جنسياً، ومفضَلا للشريك الجنسي (يهتم باحتياجات الشريك)، وتقييمه لفاعليته الذاتية في النشاط الجنسي، مما يدعم العلاقة بين الصورة المُدركة لشريك الحياة والفاعلية الذاتية الجنسية.

وتؤيد نظرية العزو السببي نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث تعكس هذه النظرية تصورنا عن الآخرين وطريقة تفسيرنا لذلك، فالخلاصة هنا هي أن تصورنا للآخرين وطرق تفسير الأحداث من حولنا وطرق تصورنا للشريك وأفكارنا عنه قد يأتي من ثلاثة مصادر رئيسة وهي: الفرد نفسه والبيئة المحيطة به أو الاثنين، فربما ينسب الشخص نجاحه في مجال العمل إلى خصائصه الشخصية، لكونه يتسم بالانبساط والثقة بالنفس والقدرة على التفاعل في المواقف الاجتماعية؛ لذلك قد يكون الشخص انطباعاته عن الآخرين من حوله بناءً على سماته الشخصية، وفقًا لهذه النظرية يمكننا أن نعزو سبب الإدراك إلى البيئة المحيطة بنا والمثيرات التي تحتوي عليها (محمود شمال، 2001، 108-109).

وفيما يخص العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية يرى (النابغة محمد وآخرون، 2010، 69) أن الهناء النفسي مفهومًا شاملً؛ لأنه يتضمن الرضا عن الذات والحياة، ويتضمن أيضا غياب الوجدان السلبي وحضور الوجدان الإيجابي والآن كثر استخدام مفاهيم الهناء النفسي والهناء الاجتماعي والهناء الجسدي؛ هذا يعد مؤشراً ويعكس الهناء صحة الفرد النفسية والجسدية والاجتماعية والجنسية؛ مما يدعم نتائج الدراسة الراهنة في العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الفرد الجنسية.

وأشار ستيل، وأونيز (Steel & Ones, 2002) إلى أن البحوث التي تناولت مفهوم الهناء النفسي بشكل مباشر قد تؤثر في الرضا الزواجي والرضا عن شريك الحياة.

وتؤكد نظرية كل من رايف، سينجر(Ryeff& singer,2008) نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث يريان أن الهناء النفسي يتمثل في الشعور الإيجابي بحسن الحال، كما يظهر في المؤشرات السلوكية

التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل؛ لتحقيق أهداف شخصية ذات معنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامته علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالشعور بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والجنسية.

ويفسر الباحث العلاقة الإيجابية بين كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي من جهة وفاعلية الذات الجنسية من جهة أخرى؛ بأن ذلك قد يرجع إلى أنه كلما كان الزوج أو الزوجة لديه تصورات إيجابية عن طبيعة وشكل جسم شريكه وقدراته الجنسية كلما زاد التواصل الجنسي بينهما وكان الزوج أو الزوجة راضيًا عن فاعليته الجنسية وقدراته الجنسية؛ فرؤيته الإيجابية وتصوراته الإيجابية تجعله يتقبل شريكه بشكل أكبر ويتواصل معه جنسيًا بشكل أعلى؛ بالتالي يشعر بفاعليته الذاتية الجنسية، كما أن وجود تصورات إيجابية عن الشريك عاطفيًا ووجدانيا يجعل الزوج أو الزوجة يتواصل بشكل حميمي أكثر وتندمج العاطفة بالشهوة الجنسية؛ بالتالي تزداد العلاقة الحميمية وتزداد فاعليته الجنسية؛ مما يدعم العلاقة الإيجابية بين الصورة الوجدانية المُدركة عن الشريك وفاعلية الفرد الذاتية الجنسية، أما فيما يخص عدم وجود علاقة بين الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة عن شريك الحياة وبين فاعلية الذات الجنسية فقد يرجع ذلك إلى أن الفرد يهتم أكثر بالصورة الجسمية والعاطفية لشريك حياته أكثر من وضعه الاقتصادي؛ فالتفاعل بين الزوجين بحميمية وبمشاعر إيجابية ورضاه عن شريك حياته جسديًا ووجدانيًا يؤثر بشكل أكبر من العوامل الاقتصادية، وأيضًا في ضوء خصائص العينة وتقارب المستويات الثقافية والاجتماعية بينهما، قد يعزز ويدعم ما توصلت إليه الدراسة من عدم وجود علاقة بين الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة وبين فاعلية الفرد الجنسية، أما فيما يخص العلاقة الإيجابية بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية نرى أن شعور الفرد بالهناء النفسي وتقييم حياته بشكل عام إيجابيًا قد يعزز العلاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات الجنسية.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه **تسهم كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية** وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الانحدار الأحادي والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (22) يعرض لتحليل الانحدار للصورة المُدركة لشريك الحياة المنبئة بفاعلية الذات الجنسية

المتغيرات المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط
الصورة الجسمية والجنسية	الانحدار	795.6	1	795.6	7.97	0.001	0.324	0.105
	الخطأ	6782	68	99.8				
الصورة الوجدانية	الانحدار	568.6	1	568.6	5.51	0.01	0.274	0.075
	الخطأ	7009	68	103.1				
الهناء النفسي	الانحدار	840.1	1	840.1	8.47	0.001	0.333	0.111
	الخطأ	6737	68	99.1				

جدول (23) يعرض لإسهام الصورة المُدركة لشريك الحياة في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية

المتغير	ثابت الانحدار			المعامل البنائي B	الوزن النسبي بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إسهام المتغير
	المعامل البنائي B	قيمة ت	مستوى الدلالة					
الصورة الجسمية والجنسية	35.9	3.23	0.001	0.358	0.324	2.82	0.001	%10
الصورة الوجدانية	44.9	4.74	0.001	0.557	0.274	2.34	0.01	%7
الهناء النفسي	31.9	2.63	0.01	0.440	0.333	2.91	0.001	%11

من خلال الجدولين السابقين يتضح تحقق الفرض القائل بأنه: **تسهم كل من الصورة المُدركة لشريك الحياة والهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية** بشكل شبه كلي؛ حيث أسفرت النتائج عن إسهام كل من (الصورة الجسمية والجنسية- الصورة الوجدانية المُدركة لشريك الحياة- والهناء النفسي) في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية، بينما لم تسهم الصورة الاقتصادية والاجتماعية المُدركة لشريك الحياة في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية.

وفي ضوء تفسير النتائج وفقًا لاتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة (هبه بهي الدين، 2016، 351-474)؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الصورة الإيجابية المُدركة للزوج تسهم في التنبؤ بالرضا عن الأداء الجنسي، بينما تسهم الصورة السلبية عن الزوج في التنبؤ سلبيًا بالرضا عن الأداء الجنسي الخاص بالزوجة ذاتها. كما اتفقت نتائج دراسة "جوندوز" و"آخرين" (Gündüz et al., 2020) مع نتائج الدراسة الراهنة؛ التي أوضحت نتائجها إسهام الصورة الجسمية الإيجابية عن الشريك والرضا الجنسي والفاعلية الجنسية. وأيدت نتائج دراسة حنجانى وأخرون (Hanjani et al, 2016) إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات إيجابيًا.

كما أظهرت نتائج دراسة كل من أنوها، بادا (Onuoha& Bada, 2016) أن الهناء النفسي يسهم فى التنبؤ بفاعلية الذات؛ ذلك ما يتفق مع نتائج دراستنا الراهنة والتي أوضحت إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية. واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة ماتوشو

وسونسينى (Soncini& iMatteucc 2021) التي أسفرت عن إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج من الجنسين.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات منها علي سبيل المثال دراسة كل من (Jiang,2018) (Hernadez,2020)، (datu&mateo,2015)، (Joo&Kim,2015) وجود علاقة بين الهناء النفسي وفاعلية الذات، وأن الهناء النفسي أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بفاعلية الذات. وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة باباك واخرين (Babak et al., 2008) إلى أن الهناء النفسي يؤثر إيجابيا على فاعلية الذات.

وفي ضوء تفسير النتائج على الجانب النظري يرى كل من بيراد وفنشام (Brad & Fincham,1992) أن عدم التوافق في حل المشكلات وسلوكيات الشريك السلبية تجاه شريك حياته وتصوراته السلبية عنه، تؤدي إلى حدوث صراعات ومشكلات بين الأزواج وقد تخفف بعض سمات الشخصية التي يمتلكانها من هذه الصراعات ورؤية كل منهما للأخر فالصورة المُدركة للشريك عن شريك حياته تؤثر بشكل مباشر في مدى رضاه عن شريكه في مختلف جوانب الحياة؛ التي من ضمنها كفاءته الجنسية مما يؤثر أيضًا في فاعلية الذات الجنسية للشخص.

وتؤكد نظرية باندورا على أن فعالية الذات منبئً قويً وفعالً بالدافعية والسلوك في كثيرًا من المجالات، فعندما يعتقد الأشخاص أنهم يستطيعون تحقيق النتائج المرغوبة نتيجة أفعالهم، فإنهم يصبحون أكثر دافعية ومثابرة ببذل أقصى ما في وسعهم وإمكاناتهم عندما يواجهون العقبات والمواقف الصعبة، (Bandura, 1997)؛ ففهم أسرار انطباعات المرأة والرجل حول شريك الحياة يعد أفضل طريقة للوصول إلي التوافق النفسي بين الشريكين؛ الذي من شأنه أن يطور من قدرتهم علي التعامل مع الالتزامات الصعبة في الحياة ويزيد من سعة صبرهم علي بعضهم ؛ فالرجل علي فترات من حياته يكون منعزلاً عن الأخرين، حتي تأتيه الرغبة في التوصل مع المرأة، فيجب على المرأة في بعض الأحيان أن تتفهم ميل الرجل في العزلة خاصة عندما يشغل أفكاره بإيجاد حلول لمشاكله (آمال عبد الرحمان، 2017، 393).

وفي السياق نفسه ترى (هناء صالح، 2005، 22) بأن الصورة الجسمية المُدركة عن شريك الحياة؛ التي تعبر عن مجموعة من الخصائص والملامح التي يدركها الأشخاص، وعلى هذا الأساس يحددون اتجاهاتهم وموقفهم تجاه الشخص، وتتكون تلك الصورة بالتجارب الحياتية القائمة على التواصل المباشر؛ مما يدعم نتائج الدراسة الراهنة التي أسفرت عن إسهام إيجابية الصورة الجسمية والجنسية المُدركة عن شريك الحياة في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية، كما تشير (هناء شويخ، 2014، 126)، بأن فعالية الذات الجنسية تتشكل في ضوء المصادر الأربعة التي ذكرها "باندورا"، وهي: الخبرات الجنسية السابقة، ملاحظة الخبرة الجنسية للآخرين، التشجيع اللفظي من الزوجات، الحالة الجسمية والانفعالية.

كما تشمل الصورة الجسدية مجموعة من الأبعاد المُدركة مثل (الجوانب الجسمية–الرضا عن شكل الجسم–الشكل العام للزوج–التناسق الجسمي)؛ حيث إن العلاقة الزواجية تعتمد على رضا أحد الطرفين وقبول الطرف الآخر خاصة مع تقدم العمر، حيث هناك عدة تأثيرات فسيولوجية تؤثر على العلاقة بين الزوجين ورضاهما وتوافقهما؛ حيث تحدث عدة تأثيرات جسدية تظهر على جسد الشريك، خاصة المرأة بعد عملية الحمل والإنجاب، وبالمثل تظهر تغيرات جسمية للزوج في مظهر الكرش وعدم الاهتمام بتناسقه الجسدي وتلك الأمور من شأنها التأثير علي مدي الرضا عند الاتصال بين الزوجين (Usoroh& Ekot,2010) وتحقيق التوافق الجنسي يعني أن يصل الطرفان إلى حالة رضا في العلاقة الجنسية، وهو عامل مهم وضروري لتقوية وتقوية التفاعل الزواجي، وإذا انعدم فهذا يعد مؤشرًا واضحًا على بداية الصراعات والخلافات الزوجية ويتمثل البعد أيضا في الصورة المُدركة لشريك الحياة من الناحية الجنسية والإشباع الجنسي (خلود صحاف، 2016، 31).

وفيما يخص الصورة الوجدانية المُدركة عن شريك الحياة يشير كل من (معتز سيد وعبد اللطيف محمد، 2001، 454) إلى أنه إدراك شريك الحياة وفقًا لبعض المتغيرات النفسية مثل (العداء والكراهية – في مقابل التسامح والحب) يؤثر على الفرد وعلى رضاه الزواجي، وتشمل الصورة الوجدانية التي يدركها الفرد في شريك حياته مجموعة من العوامل مثل (العواطف والمشاعر المتبادلة بينهما والألفة والمودة)؛ حيث يرتبط الشريك بسلسلة من التفاعلات المتشابكة المتعلقة بالحميمية والمودة مع شريكه، والدرجة التي تشعر بها حيال ذلك، بالإضافة إلي الطريقة التي يعامله بها شريك حياته، ويؤدي ذلك إلى إدراك الشريك لشريكه من حيث الإدراك العاطفي؛ والنساء عادة ترتبط لديهن الرغبة في الممارسة الجنسية بالقرب العاطفي وحميمة العلاقة بالزوج، وحينما تظل بعض المشكلات من دون حل بين الزوجين تنشأ هواجس الغيرة والشكوك وتدني الثقة (Brotto et al., 2010).

وتدعم نظرية الحاجات نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث ترى هذه النظرية أن الأفراد سوف يتكون لديهم احتياجات شخصية معينة بعد تجربة مواقف محددة، ويتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل ملائم في العلاقات الحميمة الموسومة في الزواج والحياة الأسرية، وتدور معظم هذه الاحتياجات حول الرغبة في الاستجابة والرعاية والإحساس بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف (صفاء إسماعيل، 2008، 99).

وفيما يخص إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بفاعلية الذات الجنسية تشير منظمة الصحة العالمية (world health organization.1997) بأنها إدراك الأفراد لوضعهم في الحياة في سياق النظم الثقافية والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة هذا بأهدافهم وتوقعاتهم ومبادئهم واهتماماتهم . فالهناء النفسي مفهوم واسع النطاق يتأثر بطريقة معقدة بصحة الشخص الجسدية، والحالة النفسية، ومستوى استقلاليته، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والمعتقدات الشخصية وعلاقتها بالبيئة التي تكسبه سماته وعلاقة الفرد مع شريك حياته وتعد عاملًا أساسيًا يسهم في ذلك.

كما تشير نظرية رايف (Ryff,1989) وهو يعتني بأهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتعتبر القدرة على الحب عنصرا أساسيا في الصحة العقلية والهناء النفسي. فالأشخاص المؤكدون

لذواتهم لديهم مشاعر قوية من التعاطف والمودة لمن حولهم كما أنهم يمتلكون صداقات حميمية وهى أحد محكات النضج.

ويرى الباحث أن تصوراتنا الإيجابية عن الآخرين وعن شريك الحياة بشكل خاص من الناحية الجسمية والجنسية والوجدانية قد تمثل حجر الزاوية في تأثيرها على الوظيفة الجنسية للفرد والتواصل الجنسي الفعال؛ مما يسهم في فاعلية الذات الجنسية له؛ كذلك شعور الفرد بالهناء النفسي وتقييمه لحياته إيجابيًا قد يعزز من فاعلية الذات ورؤية الفرد لذاته بشكل إيجابي حول قدراته وسلوكياته؛ التي من ضمنها أحكامه عن قدراته وفاعليته الجنسية.

وتتفق مع هذه الوجهة رؤية نظرية باندورا (Bandura, 1997) التي تشير إلى أن الهناء النفسي مجموعة الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها الفرد، فمن خلال مراقبة أداء الآخرين للأنشطة، والمهام المتباينة يُمكن أن يُنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة والرغبة في المثابرة مع الجهود، ويطلق على هذا المصدر التعلم بالمحاكاة، أو بالملاحظة، بالإضافة إلى أن الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقييم الذاتي لفاعلية الذات، ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية؛ حيث إنَ أداء الأفراد الآخرين المشابه لأداء الفرد يُشكل مصدرًا مهمًا للحكم على قدرة الفرد الذاتية.

توصيات الدراسة

1- إعداد دورات تدريبية وورش عمل للمقبلين على الزواج لتوضيح الصورة الإيجابية المُدركة عن الزوج بشكل واقعي بعيدًا عن التصورات المثالية المسبقة قبل الزواج؛ حيث إنها تستمر لبعد الزواج وتأثر بشكل مباشر على التوافق الزواجي.

2- عمل برامج إرشادية للمتزوجين لتحسين الهناء النفسي؛ مما ينعكس بالإيجاب على فاعلية الذات الجنسية.

3- نشر الوعي بأهمية الفاعلية الذاتية الجنسية لدى المتزوجين وخاصة السيدات في بيئة الصعيد؛ لتحسين جودة الحياة الزواجية.

4- تشجيع المتزوجين على طلب الخدمات الإرشادية الزواجية من المختصين في حالة وجود سوء التوافق الزواجي أو الطلاق العاطفي.

5- ضرورة توعية المقبلين على الزواج بأهمية مراعاة بعض المعايير لاختيار شريك الحياة من حيث التقارب الثقافي والفكري والاقتصادي .

مقترحات الدراسة

1- القيام بدراسات أخرى على عينة المتزوجين؛ تتضمن متغيرات أخرى بخلاف المتغيرات التي تمت دراستها في الدراسة الراهنة.

2- إجراء دراسات أخرى في الهناء النفسي على عينات مختلفة بخلاف عينة الدراسة.

3- قيام دراسات أخرى تهتم بفاعلية الذات الجنسية وربطها بمتغيرات أخرى غير التي عُنيت بها الدراسة الراهنة.

4- إجراء دراسات أخرى تعتمد على برامج إرشادية تتضمن تعديل التصورات المثالية عن شريك الحياة، وتعتمد على الصورة الواقعية؛ التي تتوافق وأعباء الحياة وضغوطها

5- دراسة متغيرات تتضمن سمات الشخصية والبنية المعرفية واستراتيجيات تنظيم الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات الجنسية لدى المتزوجين.

6- إجراء مزيد من الدراسات العربية والمصرية التي تهتم بدراسة متغيرات نفسية على كلا الزوجين معًا وليس أحدهما.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم الخليفي (2002). الصورة الذهنية عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم التربوية*، 1(1)، 17-100.

أحلام على وماجدة السيد (2020). الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبدالعزيز، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز*، 28(14)، 219-244.

أحمد حسن (2018). *الصورة المدركة من قبل الزوجة لثقة الرجل بالذات والميل للسيطرة وعلاقتهما بالتوافق الزواجي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة طنطا.

أحمد ماهر (2003). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات*. الاسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد أبو هاشم (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبري للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، (81)، 268-350.

الشيماء محمود (2018). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين بالمنيا' *مجلة الإرشاد النفسي*،51، 320- 409.

النابغة فتحي (2010). الإيثار: مقارنة بين طلاب يابانيين ومصريين. *مجلة علم النفس بجامعة المنيا*، 53(2)، 68-85.

آمال عبد الرحمن (2017). تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة غرداية*، (30)، 391- 398.

آمنة قاسم وسحر محمود (2018).السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طالب الدراسات العليا بجامعة سوهاج، *المجلة التربوية*،53(53) 79_145.

باسل الحمد (2003).*الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدي عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزوج والمستوي التعليمي للزوجين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الأردنية بعمان.

تامر إبراهيم (2011). النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*، 13(46)، 232-308.

حنان أبو الخير (2008). *علاقة اضطراب نقص الرغبة الجنسية لدى المرأة بالتوافق الزواجي* ، (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين الشمس.

حنان أحمد (2020). النمذجة البنائية للعالقات السببية بين التسامح و الهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين. *مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية*، 12(2)، 123-188.

خلود صحاف (2016). *التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدي عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

رباب سمير (2014). *الصورة المدركة لشريك الحياة كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الزواجية والرضا عن الحياة لديهما*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة طنطا.

ريناد عبد المنعم (2007). *المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للأبناء في المرحلة الابتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

زينب حياوى وسارة حبار (2018). جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 43(3)، 285-303.

سامي زيدان (2001). *فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

سحر حسن (2016). العوامل المنبئة بالهناء النفسي لدي السيدات المتزوجات. *مجلة الدراسات النفسية*، 26(2)، 183-249.

سعيد العزة (2000). *الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه*. عمان: دار الثقافة للنشر.

سلطان العويضة (2010). درجة جودة التواصل وإشباع الحاجات النفسية بين الزوجين وعلاقتهما بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، 33(3)، 143-170.

سمر الشماسي (2004). *العوامل المحددة للرضا الزواجي لدي النساء في مدينة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية بعمان.

سمية أحمد (2013). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلبة جامعة، *مجلة كلية التربية*،28(78)، 1-65.

سميره محمد (2010). *مشكلات الطفولة والمراهقة*. القاهرة: العالمية للنشر.

سناء سليمان (2005). *التوافق الزواجي واستقرار الأسرة*. القاهرة: عالم الكتب.

شيماء مرسال (2015). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثا. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، (17)، 405-428.

صفاء إسماعيل (2008). *الاختلالات الزوجية*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع

عفراء ابراهيم (2017).الصّمْود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الاستاذ*، بغداد ،19،15:36

فخري يغمور (1986). مظاهر التغير في عادات الزواج لدى الشراكسة في المجتمع الاردني. *مجلة دراسات العلوم الانسانية*، 13(1)، 19-26.

فرحان العنزي (2009). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القري.

كمال إبراهيم (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية: مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس*. القاهرة : دار النشر الجامعي.

مايكل ارجايل (1993). *سيكولوجية السعادة*، ترجمة: فيصل عبد القادر. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

محمد شلبي (2003). عوامل الشخصية السبعة الكبرى والتوجهات الاجتماعية المنبئة بالهناء الذاتي. *مجلة دراسات الطفولة بجامعة عين شمس*، (20)، 59-70.

محمد محمود (2022). *الصورة المدركة للزوج والهناء النفسي لدي عينة من المتزوجات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

_____ (2022). *الصورة المدركة للزوج والهناء النفسي لدي عينة من المتزوجات*. *مجلة كلية الآداب جامعة جنوب الوادي*، 31 (55)، 763- 769.

منى محمد (2021). كفاءة الذات المنبئة بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

محمود شمال (2001). *سيكولوجية الفرد في المجتمع*. بغداد: دار الافاق العربية.

معتز سيد؛ عبد اللطيف محمد (2001). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار النشر الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

منيرة حلمي (1996). *التفاعل الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو، القاهرة.

ميسون عبد العال (2004). استراتيجيات تكوين صورة ذهنية ناجحة لدى متلقي إعلانات البريد المباشر في ظل المنافسة العالمية. *مجلة علوم وفنون بجامعة حلوان*، 16(4)، 105-119.

نادية جان (2016). الرضا الزواجي وعلاقتها بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 9(2)، 242-424.

هالة فرجاني (1990). الادراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما. *مجلة علم النفس*، (15)، 43-76.

هبة بهي الدين (2016). ضعف الرغبة الجنسية وعلاقتها بالثقافة الجنسية والصورة المدركة للزوج والرضا الجنسي لدي عينة من المتزوجات. *المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي*، 4(3)، 351-374.

هدى نجا (2020). *بعض متغيرات الشخصية الإيجابية المنبئة بالتوافق الزواجي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد.

هدير محمد (2020) *الصمود النفسي وفاعلية الذات والدافعية للانجاز لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين"Stem" بمحافظة الأقصر*، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي قنا.

هناء شويخ (2014). مؤشرات تقييم القذف المبكر وعلاقتها بفاعلية الذات الجنسية والرضا الجنسي لدى عينة من الأزواج الذكور. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، 2(1)، 121: 152.

هناء صالح (2005). *دور الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات السياسية الاقليمية والدولية لدي الرأي العام المصري*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

هنادي حسن (2019). *البتر الانفعالي بين الأزواج وعلاقته بالرفاهية النفسية للأبناء*، رسالة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

هيثم أحمد (2011). فاعلية الذات وعلاقتها بادراه الغضب للموهوبين. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. المؤتمر الثامن، بغداد، العراق.

ياسر عودة الله (2014). *الصورة المدركة للمرشد النفسي : دراسة مقارنة بين المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر (غزة)، فلسطين.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abdollahi, N., Jazini, S., Amanollahi, A., & Aslani, K. (2017). The relationship between sexual dysfunction and self-conscious emotions. *Thoughts and Behavior in Clinical Psychology*, 12(43), 37-46.

Amiri, M., Chaman, R., & Khosravi, A. (2019). The Relationship Between Health-Promoting Lifestyle And Its Related Factors With Self-

Efficacy And Well-Being Of Students. *Osong Public Health And Research Perspectives*, 10(4), 221.

Amiri, M., Chaman, R., & Khosravi, A. (2019). The Relationship Between Health-Promoting Lifestyle And Its Related Factors With Self-Efficacy And Well-Being Of Students. *Osong Public Health And Research Perspectives*, *10*(4), 221.

Amiri, M., Chaman, R., & Khosravi, A. (2019). The Relationship Between Health-Promoting Lifestyle And Its Related Factors With Self-Efficacy And Well-Being Of Students. *Osong Public Health And Research Perspectives*, *10*(4), 221.

Assarzadeh, R., Bostani Khalesi, Z.,& Jafarzadeh-Kenarsari, F. (2019). Sexual self-efficacy and associated factors: a review. *Shiraz E-Medical Journal*, 20(11). 23(3), 141–149.

Assarzadeh, R., Bostani Khalesi, Z.,& Jafarzadeh-Kenarsari, F. (2019). Sexual self-efficacy and associated factors: a review. *Shiraz E-Medical Journal*, 20(11). 23(3), 141–149.

Ayhan, D. & Hural, F .(1999). Lone Liress and Marital Adjustment of Turkish Couples. *The Journal of psychology*, 133(2), 23-240.

Babak,M,Frong,S& Hamid,A. (2008). Perceived Self Stress, Self Efficacy And Its Relation To Psychological Well Being Status In Iranin Male Hig School Student, *Journal Of Social And Behavior Personality*,2(36),257-266.

Bandura, A., Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Gerbino, M., & Pastorelli, C. (2003). Role Of Affective Self-Regulatory Efficacy In Diverse Spheres Of Psychosocial Functioning. *Child Development*, 74(3), 769–782.

Bandura, A., Freeman, W. H., & Lightsey, R. (1999). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Bandura,A.(1977). *Self-Efficacy,The Exercise of Control. Stanford University* ,New York: W.H. Freeman and Compan.

Bandura,A.(1997). Self-Efficacy:Toward a Unifying Theory of Behavior Change. *Psychology review*,84,2,191:315.

Bay-Cheng, L. Y., Robinson, A. D., & Zucker, A. N. (2009). Behavioral and relational contexts of adolescent desire, wanting, and pleasure: Undergraduate women's retrospective accounts. *Journal of Sex Research*, 46(6), 511-524.

Bradbwry, T., & Fincham, F .(1992). Attribution and behavior in marital in teraction. *Journal of personality and social psychology*, 63(4), 613-628.

Bradbwry, T., & Fincham, F .(1992). Attribution and behavior in marital in teraction. *Journal of personality and social psychology*, 63(4), 613-628.

Brief , A., Butcher , A. , George , J . , & Link , K .(1993) . Integrating bottom - up and top - down theories of subjective WellBeing : The Case of Health, *Journal of Personality and Social Psychology* , (64), 646 – 653.

Brotto, L. A., Bitzer, J., Laan, E., Leiblum, S., & Luria, M.(2010). Women's sexual desire and arousal disorders. *The journal of sexual medicine*, 7(1), 586-614.

Crespin.C.(2006).*Contributors to collegewomen,,s career decision-making self- efficacy:support, barriers, and coping* .Unpublished doctoral dissertation, the ohio state university.

Datu,J,A,D, Mateo,N,J.(2015). Perceived Autonomy Support Moderates The Erlations Between Coumseling Self Efficacy And Flow Among Filipion Counselors.*Current Psychology*,35,69-76.

Diener, E.(2000). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American Psychologist*, (55), 34-43.

Diener, E.(2010). *Subjective well-being. In E. Diener (Ed.), The science of well-being* , New York: Spring.

Diener, E., Tamir, M., Kim-Prieto, C. N., & Diener, M,.(2003*). A time sequential theory of subjective well-being and ill-being*. Submitted to Personality and Social Psychology Review.

Everett, C.A .(1998). Divorce and the next generation: effect on young adults patterns of intimacy and expectations for marriage. *Journal of divorce& Remarriage*,18(4), 1-2.

Farber, S. S., Primavera, J., & Felner, R. D.(1983). Older adolescents and parental divorce: Adjustment problems and mediators of coping. *Journal of Divorce.*

Ganji, M.T., Khosravi, M. and Rakhsaee, R. (2005) Biosorption of Pb, Cd, Cu and Zn from Wastewater by Treated Azolla filiculoides with H2O2/MgCl2. *International Journal of Environmental Science and Technology*, 1, 265-271.

Glick, P.C .(1984). Marriage, Divorce, and living arrangement. *Journal of Family Issues*, 5 (1), 7-26.

Gómez, L., Carmen, V. & Rosario, O. (2019). Psychological Well-Being During Adolescence: Stability and Association With Romantic Relationships. *Frontiers in Psychology*, 10, 1- 13.

Gove, W. R., & Shin, H.(1989). The psychological well-being of divorced and widowed men and women. *Journal of Family Issues*, (10), 122-144.

Gündüz, A., Topçuoğlu, V., Usta Gündüz, E. B., Ergun, T., Gencosmanoglu, D. S., & Sungur, M. Z. (2020). Significant effects of body image on sexual functions and satisfaction in psoriasis patients. *Journal of sex & marital therapy*, 46(2), 160-169.

Hanjani, H. M., Dastres, M., Mirshekari, H. R., & Moniri, A. Z. (2016). Relationship Between Self-Efficacy And Well-Being In Staffs Of Addiction Treatment Centres. *Electronic Journal Of Biology*, 6, 21-34.

Hefferon, K., & Boniwell, I. (2011). *Positive Psychology: Theory, Research And Applications*. London: Mcgraw- Hill.

Heiman, J. R., Long, J. S., Smith, S. N., Fisher, W. A., Sand, M. S., & Rosen, R. C. (2011). Sexual satisfaction and relationship happiness in midlife and older couples in five countries. *Archives of sexual behaviour*, 40(4), 741-753.

Hernadz,H.R.(2010).*Chosocio Cu Ltural Investigation Of Psychological Well Being Among Chicana Undergraduates*. Phd In State University.

Hernadz,H.R.(2022).*Chosocio Cu Ltural Investigation Of Psychological Well Being Among Chicane Undergraduates*. Phd In State University.

Higgins, J. A., Lands, M., Ufot, M., & McClelland, S. I. (2022). Socioeconomics and erotic inequity: a theoretical overview and narrative review of associations between poverty, socioeconomic conditions, and sexual wellbeing. *The Journal of Sex Research*, 59(8), 940-956.

Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: A compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and Individual Differences*, 33(7), 1073–1082.

Hinchliff S, Gott M, Wylie K.(2009). Holding Onto Womanhood; A qualitative Study of Heterosexual Woman with Sexual Desire Loss. *Jouenal of Health Education Research*, 13 (4): 449-65.

Hsu, T. L., & Barrett, A. E.(2020). The association between marital status and psychological well-being: Variation across negative and positive dimensions. *Journal of Family Issues*, 41(11), 2179-2202.

Inglehart, R. (1990).*Culture Shift in Advanced Industrial Society. Princeton*, NJ: Princeton University Press.

Inglehart, R., R. Foa, C. Peterson & C. Welzel (2008). "Development, Freedom and Rising Happiness: A Global Perspective 1981-2006." *Perspectives on Psychological Science*. 3 (4):264-85.

Jafarnejad F, Kazemeini H, Mazloum R, Emami Moghadam Z& Sefidgaran A.(2013). Study on the effect of colporrhaphy on women's sexual function and satisfaction. The Iranian *Journal of Obstetrics, Gynaecology and Infertility*. 16(59):14-23. (Persian).

Jenkins, M. (2015, January). A concept analysis of self-efficacy and adolescent sexual risk-taking behaviour. In Nursing Forum (Vol. 50, No. 1, pp. 31-36

Jiang, M.(2018). *Chinese Student Adjustment To Studing In Uk Higer Education: Academic Self Efficacy An Psychological Well Being*. Phd In University Of York.

Joo, Y. J., Oh, E., & Kim, S. M. (2015). Motivation, Instructional Design, Flow, And Academic Achievement At A Korean Online University: A Structural Equation Modelling Study. *Journal Of Computing In Higher Education*, 27(1), 28-46.

Kafaei Atrian, M., Mohebbi Dehnavi, Z., & Kamali, Z. (2019). The relationship between sexual self-efficacy and sexual function in married women. *Journal of Midwifery and Reproductive Health*, 7(2), 1683-1690.

Kahneman, D., Diener, E., & Schwarz, N.(1999). *Well-being: Foundations of hedonic psychology*. New York: Russell Sage Foundation Press.

Khamseh, L. E., & Nodargahfard, M.(2020). The Effect of Cosmetic Surgery on Sexual Self-Esteem: Attitudes toward Body Image and Well-Being in Married Women. *World Journal of Plastic Surgery*, 9(2), 153.

La Rocque, C. L., & Cioe, J. (2011). An evaluation of the relationship between body image and sexual avoidance. *Journal of sex research*, 48(4), 397-408.

Litzinger, S., & Gordon, K. C. (2005). Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction. *Archives of Sexual Behaviour*, 34(2), 129-139.

Lomranz, J.(1998). *An image of aging and the concept of integration. In Handbook of aging and mental health, Springer*, Boston, MA, 217-250.

Lykken, D. (1999). *Happiness: What studies on twins show us about nature, nurture, and the happiness set-point*. Golden Books.

Maddux, J. E. (Ed.). (1989). The Plenum Series In Social/Clinical Psychology.Self-Efficacy, Adaptation, And Adjustment: Theory, Research, And Application. *Plenum*

Marks, N. And Shah, H. (2004), "A Well-Being Manifesto For A Flourishing Society", *Journal Of Public Mental Health*,. 3. 4,. 9-15.

Mastekaasa, A.(1995). Age variations in the suicide rates and self-reported subjective well-being of married and never married persons. *Journal of Community and Applied Social Psychology*, (5), 21-39.

Matteucci, M. C., & Soncini, A. (2021). Self-efficacy and psychological well-being in a sample of Italian university students with and without Specific Learning Disorder. *Research in Developmental Disabilities*, 110, 103858.

Myers, D. G.(2000). The funds, friends and faith of happy people. *American Psychologist*, 55(1), 56-67.

Nastasi, B. K., Hitchcock, J. H., Burkholder, G., Varjas, K., Sarkar, S., & Jayasena, A. (2007). Assessing adolescents' understanding of and reactions to stress in different cultures: Results of a mixed-methods approach. *School Psychology International*, 28, 163–178.

Nelson, E. S., Prickett, K. C., & Babbitt, L. G. (2011). Sexual self-efficacy and relationship quality in heterosexual married couples. *Journal of Sex Research*, 48(5), 485-496.

Onuoha, U,C & Bada, O,V. (2016). Spirituality, Self Efficacy, Age, And Gender As Predictors Of Psychological Wellbeing Among Flood Survivors In Nigeria. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*. 21. 47-53.

Opree, S., Buijzen, M., & Van Reijmersdal, E. (2018). Development And Validation Of The Psychological Well-Being Scale For Children (Pwb-C). *Societies*, 8(1), 18.

Pagares,F.(1996). Self-Efficacy Beliefs in Academic Settings. *Review of Educational Research*,66,4,42:578.

Ramseyer Winter, V., Cook, M., & Hood, A. (2020). Body image and sexual behaviour among adult men who "hook up". *The Journal of Sex Research*, 57(7), 914-921.

Rowland, D. L., Adamski, B. A., Neal, C. J., Myers, A. L., & Burnett, A. L. (2015). Self-efficacy as a relevant construct in understanding sexual response and dysfunction. *Journal of sex & marital therapy*, 41(1), 60-71.

Ryan, R. M., & Deci, E. L.(2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American psychologist*, 55(1), 68.

Ryeff, C.,& Singer, B.(2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudemonic Approach to Psychological Well-being, *Journal of Happiness Studies*,(9), 13-39.

Ryff, C. D.(1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, (57), 1069–1081.

Ryff, C. D., & Singer, B.(1998). The contours of positive human health. *Psychological inquiry*, 9(1), 1-28.

Ryff, C.,& Singer, B.(2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudemonic Approach to Psychological Well-being, *Journal of* Happiness Studies,(9), 13-39.

Salimirad, F., & Srimathi, N. L. (2016). The Relationship Between, Psychological Well-Being And Occupational Self-Efficacy Among Teachers In The City Of Mysore, *India. The International Journal Of Indian Psychology*, 3(2),14-21.

Schawrzer, R. (1994). *General Perceived Self –Efficacy in14 Cultures*. Washington DC: Hemisphere.

Schawrzer, R. (1994). *General Perceived Self –Efficacy in14 Cultures*. Washington DC: Hemisphere.

Schwarzer, R., & Zeanah, A. (2018). Perceived Teacher Self-Efficacy As A Predictor Of Job Stress And Burnout: Mediation Analysis**.** *Applied Psychology***,** 57, 152-171.

Self-Efficacy And Well-Being Of Students. *Osong Public Health And Research Perspectives*, 10(4), 221.

Siddiqui, S. (2015). Impact Of Self-Efficacy On Psychological Well-Being Among Undergraduate Students, *The International Journal Of Indian Psychology*,2(3).6-16.

Sims K.E, Meana M.(2010). Why did passion wane? A qualitative study of Married Women't Attributions for Declines in Sexual Desire. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 36(4): 360-86.

Singh,R; Sushma,T.(2006). Assessment of Marital Adjustment Among Couples With Respect To Women's, *Educational Level And Employment Status. Kamla-Raj*, 259-266

Steel, P: Ones, D.S (2002). Personality and Happiness: A National Level Analysis. *Journal of Personality and social psychology*, (83),767-781.

Suverna, J. and nutan Kumar, S. T.(2009). perceived emotional Intelligence and marital adjustment examining the mediating role of personality an social desirability. *Journal of the Indian arcade my of applied psychology*, 35(1), 79 – 86.

Terra G, M.(2007). Sexually Integrated Workplace and Divorce: Another Form of On- the Job Search. *Journal of Human Resources*, 42(2), 331-352.

Tommasi, M., Grassi, P., Balsamo, M., Picconi, L., Furnham, A., & Saggino, A. (2018). Correlations Between Personality, Affective And Filial Self-Efficacy Beliefs, And Psychological Well-Being In A Sample Of Italian Adolescents. *Psychological Reports*, 121(1), 59–78.

Trudel-Fitzgerald C, James P, Kim ES, Zevon ES, Grodstein F, Kubzansky LD. (2019). *Prospective associations of happiness and optimism with lifestyle ove*r up to two decades.

Usoroh, C., Ekot, M., & Inyang, E. S. (2010). Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Akwa Ibom state. *Journal of home economics research*, (13), 74-84.

van Hooff, J., & Morris, S. P. (2021). Sexual wellbeing and social class in Britain: An analysis of nationally representative survey data. *Sociological Research Online*, 26(2), 288–308.

Virlley, N., & Reddy, J.(2016). The relationship between dispositional mindfulness, marital adjustment and psychological well- being

among military wives. *Indian Journal of Health and Well- being*, 7 (8), 799- 802.

Wessman, A.,& Ricks, S.(1993). Two conceptions of happiness: Contrasts of personal expressiveness (eudaimonia) and hedonic enjoyment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 64 (4), 678–691.

White, J. M.(1992). Marital status and well-being in Canada. *Journal of Family Issues*, (13), 390-409.

Whoqol Group. (1997). Measuring Quality Of Life. Geneva: *The World Health Organization*, 1-13.

William, C & Andreasen, N. C., John, R., Jean, E., Theodore, R.(1986). The family history approach to diagnosis: how useful is it?. *Archives of general psychiatry*, 43(5), 421-429.

Williams,K & Alexandra, B.(2006). Divorce and Adult psychological Well-being Clarifying the Role of Gender and Child Age. *Journal of Marriage and Family*, 68(5), 1178-1196.

World Health Organization & Onchocerciasis Control Programme in West *Africa. Progress report of the World Health Organization* for 1997: 1 September 1996 - 31 August 1997.

Wood, J. V.(1996). What is social comparison and how should we study it? *Personality and Social Psychology Bulletin*,(22), 520-537.

Xinming, L., Yingde, C., Lloyd, A. W., Mikhalovsky, S. V., Sandeman, S. R., Howel, C. A., & Liewen, L. (2008). Polymeric hydrogels for novel contact lens-based ophthalmic drug delivery systems: A review. *Contact Lens and Anterior Eye*, 31(2), 57-64.

Youmans, E. A. (2001). *Gender-related traits, sexual self-efficacy, importance of relationship and the relationship to college women's condom use*. Seton Hall University, College of Education and Human Services

Zare Z, Golmakanı N, Shareh H, Shakerı MT. (2016). Survey of relationship between sexual self-efficacy and sexual life quality with marital satisfaction in primiparous women after childbirth. BEYHAGH, 21: 1–10.

Zimmer-Gembeck, M. J., Ducat, W. H., & Boislard-Pepin, M. A. (2011). A prospective study of young females' sexual subjectivity: Associations with age, sexual behavior, and dating. *Archives of sexual behavior*, 40, 927-938.

Zimmerman, B.& Riggo, J.(1985).Effects of Model Persistence and Statements of Confidence on Children's Self-Efficacy and Problem Solving. *Journal of Educational Psyshology*,4,72, 485:493.